ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.tu.edu.iq

Nominal Verbs in the Holly Quran: A Study of their Meanings and Indications.

Murad Abid Hasan

General Directorate of Education, Salah al-Din, Sharqat Breeding Department

* *Corresponding author: E-mail* : muradabd40@gmail.com

07705155076

***Keywords*:**
Maqam –
meanings –
meaning –
addressee –
exaggeration –

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 4 July. 2021
Accepted 12 Oct 2021
Available online 10 July 2022
E-mail
journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.i
E-mail : adxxxx@tu.edu.iq

A B S T R A C T

The research deals with the names of verbs and their meanings in the Holly Qur'an. It is clear that these nouns do not fulfill the meaning of their verbs unless they are accompanied by other connotations related to the manner of pronunciation, facial expressions, and body language. These names include sounds that came to express familiar events, and from here the word had more than one designation in the terminology of grammarians.

© 2022 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.29.7.1.2022.05

أسماء الأفعال في القرآن الكريم – دراسة في معانيها ودلالاتها –

م.د. مراد عبد حسن احمد/ المديرية العامة لتربية صلاح الدين / قسم تربية الشرقاط

الخلاصة:

يقف البحث على أسماء الأفعال وبيان معانيها في القرآن الكريم ، وتبين من خلاله أن تلك الأسماء لا تؤدي معنى أفعالها بتمام المعنى ، بل تؤدي معناها وتزيد على ذلك ؛ لأنها في الغالب تكون مصحوبة بدلالات أخرى تتعلق بطريقة النطق وتعابير الوجه والهيئة التي يكون عليها الانسان أثناء الكلام ، ثم إن هذه الأسماء تضمنت أصواتا جاءت لتعبر عن أحداث معهودة ، ومن هنا كان للفظة أكثر من تسمية في مصطلحات النحويين ، فتارة تكون اسما للفعل وأخرى اسما للصوت كما هو الحال في (هيت لك ، و هيهات ، و هلم ، و هاؤم ، و هات ، و وي) وغير ذلك كثير.

الكلمات المفتاحية

القرآن الكريم – أسماء الأفعال – المقام – المعاني – المعنى – المُخاطَب – المبالغة – اسم صوت – دلالات.

المقدمة

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله الذي استهوى الأفئدة بلطيف خطابه ، الحمد لله الذي أودع في الإنسان حُب كتابه ، فتحسس بفطرته التي فطره الله عليها دقائق خطابه ، والصلاة والسلام على رسوله الكريم المُبين ، الذي أوتي جوامع الكلم ، وأفصح عن مكامن البيان ، وعلى آله وصحبه ، ومن تبعهم إلى يوم الدين بإحسان .

وبعد : -

إن التعبير القرآني مطوق بالبيان ، فلا يخلد إليه من ارتضى من الكلام وسيلته التي تفيد الإيصال والاتصال ، بل يقع على مساقط الغيث من سما إلى معرفة مسالكه في النفوس ، وعجيب تأثيره في القلوب ، ذلك النظم الباهر الذي خرق أسماع المشركين المعاندين ، وأحار عقولهم ، وأخذ منهم الأرباب[1] .

لقد تطرق النحويون قدماء ومحدثين إلى أسماء الأفعال في العربية ، بَيْدَ أن الذي شغلهم هو بيان الفرق بينها وبين الأفعال من حيث الصنعة النحوية واحتمالها للضمير والعلامات الاعرابية وغير ذلك ، ولم يغفل اللغويون عن أسماء الأفعال إذ تحدثوا عنها وبينوا معانيها ، لكن حديثهم جاء متناثرا في كتبهم .

أمَّا في القرآن الكريم فلم أجد – على حد علمي – من درس أسماء الأفعال دراسةً دلالية وربطها بمقامها الذي وردت فيه ، مما جعلني أنظر في ذلك .

وقد بينت في عملي هذا معاني تلك الألفاظ ودلالاتها ، مستعينا بأقوال اللغويين والمفسرين ، ومِن ثَم ربطها بمقامها وبيان مناسبتها لمكانها الذي وردت فيه ، وأشرت إلى الأصوات التي تضمنتها الألفاظ ولو من طرْفٍ خفي ، ولم أغفل عن بيان دلالاتها الإشارية التي تصحب الناطق بها أثناء الحديث مما يوضح المراد والغرض الذي يريده المتكلم .

ومن حيث هيكلية البحث فقد وضعت الألفاظ مرتبة ترتيبا هجائيا ، ولم أرتبها ترتيبا زمنيا ولا وضعيا ؛ لأن ذلك سيذهب بفكرتها الأساس ، كما أني تركت نزاعات النحويين وخلافاتهم جانباً ؛ لأنها لا يُستأنسُ بها في مثل هذا العمل .

وعمدت في هذا العمل الانطلاق من الوضع اللغوي للفظة خشية الانصراف المباشر الى دلالاتها المجازية ؛ إذ اللفظة اللغوية تكمن وراءها ظلال من المعاني ، وغالباً ما يكتب الشيوع للدلالة المجازية ، ثم عوّلتُ على سرّ ورودها من القرآن الكريم باستقراء مواضعها ، والاهتداء بهدي سياقها ونظمها المعجز.

- أ -

(أفٍّ) : -

(أف) لفظة تقال عند المستقذرات من الأشياء ، ثم استُعير ذلك للمستقبح من المعاني[2] ، فالأف وسخ الأذن والتف وسخ الأظفار[3] ، فكان ذلك يقال عندما يستقذر الشيء ، وفي كلام كل مستخف بآخر ومستحقر له في فعله ، ثم كثر حتى صاروا يستعملونه عند كل ما يتأذون به[4] .

وحملوها على معنى التضجر ، فتضمنت معنى الفعل المضارع أتضجر ، فجعلوا منها اسم فعل مضارع بذلك المعنى [5] ، وقيل فيها اسم صوت ، فشبهت بالأصوات التي لا معنى لها [6] ، غير أنها تصور لنا تنفس المتضجر وضيق نفسه من الغضب[7].

ويلفت نظرنا أنها تقع في المقامات ذات الطابع القوي والشديد ، كما في قول ابراهيم عليه السلام حين وبَّخ قومه واستخف بهم ، قال تعالى : ﴿ أُفٍّ لَّكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ ۖ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٦٧﴾ ﴾ (الأنبياء: ٦٧) ، أي نتناً وقبحاً لكم ولما تعبدون[8] ، فكان قولُ ابراهيم عليه السلام استخفافا واستقذارا [9] ، وتوبيخا لقومه[10] ، لمَّا عبدوا غير الله وبالغوا في الاعراض عنه ، فهي قولة يظهر فيها ضيق الصدر، وغيظ النفس ، والعجب من السخف الذي يتجاوز كل مألوف[11] ، وفي هذه اللفظة تحقير لهم ولمعبوداتهم ، وتنوين (أف) تنوين تنكير والمراد به التعظيم ، أي ضجرا قويا لكم[12] ، والاستفهام في قوله تعالى : (أَفَلَا تَعْقِلُونَ) لإنكار الوقوع ، أي بمعنى النفي مع التوبيخ وتحريض على التفكير والتعقل ، وألا يطرحوا عقولهم وراء ظهورهم[13].

ويرى الزمخشري أن (أف) صوتٌ ، إذا صوت به علم أن صاحبه متضجر، وإن إبراهيم عليه السلام أضجره ما رأى من ثباتهم على عبادتها بعد انقطاع عذرهم ، وبعد وضوح الحق وزهوق الباطل ، فتأفف بهم[14] ، وأيًّا يكن فاللفظة تدل على المستقبح من القول ، ولو وضعت مكانها لفظة (أتضجر) ما وفّت حق مدلولها ، وما أعطت المستقبح من المعاني ، وما صورت لنا ضيق تنفس المتضجر وغضبه ، وما انسابت وقوةَ التحقير والتوبيخ وشدته .

ولا تجد لفظةً يستطيع المتكلم أن يخرج من خلالها ما يعتلي صدره من تضجر غيرَها ؛ وساعدها على ذلك قوة الهمز بها ، وتفشي الفاء المشددة الذي يخرج من خلاله النفس منتشرا ، مخرجا ما في النفس من ضيق وضجر.

ولما كانت هذه الكلمة قد اختزنت المعاني الرديئة والقبيحة[15] ، ودللت على كل ما غلظ من الكلام وقبح[16] ، جاءت في سياق النهي الشديد ، حين نهى الحق سبحانه وتعالى عباده من قولها للوالدين ؛ لئلّا تجرح أحدهما بأي معنى كان ، حين قال : ﴿ ۞ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًاۚ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿٢٣﴾ ﴾ (الإسراء: ٢٣) ، والذي يتأمل مقام الآية وجوها يتبين لها قوة الخطاب وشدة وقعه على الأذهان الصاغية ؛ إذ القضاء قضاء الله سبحانه وتعالى والأمر أمره ، والوصية بهما وصيته ، والنهي عن أذيتهما نهيه ، فأي قوة في الخطاب بعد ذلك .

وتوّعد الحقّ سبحانه وتعالى الشقيَّ العاق لوالديه ، الذي يجحد برهما أول ما يجحد فيخاطبهما بالتأفف الجارح الخشن الوقح ، توعده بالخسران وشديد العذاب ، قال سبحانه : ﴿ وَٱلَّذِى قَالَ لِوَٰلِدَيْهِ أُفٍّ لَّكُمَآ أَتَعِدَانِنِىٓ أَنْ أُخْرَجَ وَقَدْ خَلَتِ ٱلْقُرُونُ مِن قَبْلِى وَهُمَا يَسْتَغِيثَانِ ٱللَّهَ وَيْلَكَ ءَامِنْ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ فَيَقُولُ مَا هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٧﴾ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْقَوْلُ فِىٓ أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِم مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِۖ إِنَّهُمْ كَانُواْ خَٰسِرِينَ ﴿١٨﴾ وَلِكُلٍّ دَرَجَٰتٌ مِّمَّا عَمِلُواْۖ وَلِيُوَفِّيَهُمْ أَعْمَٰلَهُمْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٩﴾ وَيَوْمَ يُعْرَضُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ عَلَى ٱلنَّارِ أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَٰتِكُمْ فِى حَيَاتِكُمُ ٱلدُّنْيَا وَٱسْتَمْتَعْتُم بِهَا فَٱلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ ٱلْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَبِمَا كُنتُمْ تَفْسُقُونَ ﴿٢٠﴾ ﴾ (الأحقاف: ١٧ – ٢٠) ، وأية خسارة أكبر من خسارة الإيمان واليقين في الدنيا ، ثم خسارة الرضوان والنعيم في الآخرة ، ثم العذاب الذي يحق على الجاحدين المنحرفين؟[17] .

(أولى) : -

أولى اسم لدنوت وقربت من الهلاك ، ويستعمل في الوعيد والهلاك ، فهو بمعنى وليه الهلاك وما يكرهه[18] ، والعرب تقولها لمن قاربه المكروه ، وأصلها من الولي وهو القرب[19] ، قال الله تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قَٰتِلُواْ ٱلَّذِينَ يَلُونَكُم مِّنَ ٱلْكُفَّارِ ﴾ (التوبة: ١٢٣) .

و(أولى) وزنه (فعلى) والألف فيه للإلحاق لا للتأنيث ، أو (أفعل) ، وهو على القولين هنا (علم) للوعيد كرجل اسمه أحمد[20] ، وقيل أفعل التفضيل ، كما قال بعض أهل المعاني : وفيه ذم بمنزلة (أخرى لك) و (أقبح لوجهك) ، وهو مشتق من الويل ، وفيه قلب[21] ، والمعنى : الويل لك يوم تدخل النار[22] ، وقيل : معناه أنك أجدر بهذا العذاب وأحق وأولى به ، فتقال للرجل حيث يصيبه مكروه يستوجبه[23] ، وكل تلك المعاني اختزنتها لفظة (أولى) ولو وضع مكانها (القرب والدنو) لما أفادت تلك المعاني.

وهذه اللفظة استعملت للزجر والتهديد والوعيد[24] ومن هنا لم تبتعد - في القرآن الكريم - عن ذلك المعنى ؛ إذ وردت في زجر وتهديد أبي جهل[25] ، كما في قوله تعالى : ﴿ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ ۝٣٤ ثُمَّ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ ۝٣٥ ﴾ (القيامة: ٣٤ – ٣٥) ، وكرر لفظ (أولى) للعناية بتكثير العدد[26] ، وللتأكيد على سبيل المبالغة[27] ((كأنه قال ويل لك فويل لك ثم ويل لك فويل لك وقيل ويل لك يوم الموت وويل لك في القبر وويل لك حين البعث وويل لك في النار)) [28] ؛ لأنه أسرف في تجبره وتكبره ، كما أخبر عنه الحقُّ سبحانه وتعالى : ﴿ فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّىٰ ۝٣١ وَلَٰكِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ۝٣٢ ثُمَّ ذَهَبَ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ يَتَمَطَّىٰٓ ۝٣٣ ﴾ (القيامة: ٣١ – ٣٣) ، ويتمطى أصلها يتمطط فقلبت الطاء ياء فصارت يتمطى[29] ، حتى تستوي والفاصلة القرآنية في عموم السورة ، ولتجسد لنا هيئة المتبختر المتكبر الذي يمشي الخيلاء المطيطاء التي نُهي عنها ، وذلك أنه يلقي يديه مع الكفين في مشيه[30] ، أو أصله يتمطط ، وهو التمدد والتثاقل ، فكأنه يتثاقل ويتكاسل عن الداعي إلى الحق ، ومن هنا ناسب تهديده ووعيده بالهلاك[31] .

ولما ذكر الحق سبحانه وتعالى من حال المنافقين عند نزول سورة محكمة واضحة المقاصد ما ذكر مما يشهد بقبح ضمائرهم وسوء سرائرهم اتبعه بالدعاء عليهم فقال : (فَأَوْلَى لَهُمْ) (محمد: 20)، كأن قد قال : فأشد الويل لهم ، قال تعالى : ﴿ وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَوْلَا نُزِّلَتْ سُورَةٌ ۖ فَإِذَآ أُنزِلَتْ سُورَةٌ مُّحْكَمَةٌ وَذُكِرَ فِيهَا ٱلْقِتَالُ رَأَيْتَ ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ ٱلْمَغْشِىِّ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْمَوْتِ ۖ فَأَوْلَىٰ لَهُمْ ۝٢٠ ﴾ (محمد: ٢٠) ، وقيل (أولى) مأخوذ من ولى ، والعرب تستعمل هذه الكلمة زجرا ، وعلى ذلك حُمل قوله تعالى : (فأولى لهم) [32] .

- ت -

(تعالوا) : -

الأصل في هذا اللفظ أنه من العلو والتّعالي ، أي بمعنى الارتفاع ، والعرب تقول في النّداء للرّجل : تعالَ أو تعالَه - بها السّكت ، وللاثنين : تعاليا ، وللرّجال : تعالَوا ، وللمرأة تعالَيْ ، وللنّساء : تعالَين ، وهم لا يبالون إن كان المدعو في مكان أعلى من مكان الدّاعي ، أو في مكان دونه ، وقال الخليل : وأماتوا هذا الفعل سوى النداء يعني سوى الأمر[33] .

وقيل تعالَ معناه أقبل ، وأصله أن رجلا كان في مكان عالٍ وآخر في مكان مستفل فصاح به : تعال ، أي اعلُ من العلو ثم كثر واتسع حتى صار بمنزلة أقبل[34] وهلم ، ومنه قوله تعالى : ﴿ فَمَنْ حَآجَّكَ فِيهِ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا۟ نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ وَنِسَآءَنَا وَنِسَآءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰذِبِينَ ۝٦١ ﴾ (آل عمران: ٦١) ، وفي سبب نزول هذه الآية قد أخبروا أن النبي

ﷺ أخذ((بيد الحسن والحسين وفاطمة ، وقال لعلي : اتبعنا ، فخرج معهم ، فلم يخرج يومئذ النصارى ، وقالوا : إنا نخاف أن يكون هذا هو النبي ﷺ ، وليس دعوة النبي كغيرها! فتخلفوا عنه يومئذ ، فقال النبي ﷺ : لو خرجوا لاحترقوا! فصالحوه على صلح)) [35] ، وعلى هذا يُفهم أن (تعال) تفيد معنى التحدي والمبالغة في التهديد ، فهم قد علموا أنهم إن باهلوه نزل بهم مكروه ، وأنهم إذا تركوا المباهلة دل ذلك ضعفهم[36].

والمتتبع لمقامات اللفظة يجدها تشي بتوبيخ المُخاطَب ، وطلبه بالسمو والرقي والترفع عن الرديء ، كما في قوله تعالى : ﴿ ۞ قُلْ تَعَالَوْاْ أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ ۖ أَلَّا تُشْرِكُواْ بِهِۦ شَيْـًٔا ۖ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا ۖ وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَوْلَٰدَكُم مِّنْ إِمْلَٰقٍ نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ ۖ وَلَا تَقْرَبُواْ ٱلْفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ۖ وَلَا تَقْتُلُواْ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١٥١﴾ ﴾ (الأنعام: ١٥١) ، فوبخهم وطلب منهم الترفع والسمو عن الرديء كالشرك والقتل والفواحش ، ومثله قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْاْ إِلَىٰ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَإِلَى ٱلرَّسُولِ قَالُواْ حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَآ ۚ أَوَلَوْ كَانَ ءَابَآؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْـًٔا وَلَا يَهْتَدُونَ ﴿١٠٤﴾ ﴾ (المائدة: ١٠٤) ، وقوله تعالى :﴿ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْاْ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍۭ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِۦ شَيْـًٔا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ ۚ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُولُواْ ٱشْهَدُواْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴿٦٤﴾ ﴾ (آل عمران: ٦٤) ، إذ الكلمة هي (لا إله إلّا الله) [37] ، فيكون طلب منهم أن يترفعوا عن الشرك وألّا يتخذوا بعضهم بعضا أربابا ، وقد يكون أراد بها معنى الهبوط ، أي اهبطوا[38] واقربوا وادنوا يا معشر اليهود والنصارى إلى قصة عادلة مستقيمة بيننا وبينكم ، لا يختلف فيها الرسل والكتب ، فإذا آمنا نحن وأنتم بها كنا على السواء والاستقامة[39] ، ومن هنا أفادت معنى (تفاعلوا) من العلو فكأن القائل لصاحبه : تعال إلي ، قائل تفاعل من العلو ، كما يقال : تدان مني ، من الدنو، و تقارب مني ، من القرب[40] ، ومعنى المفاعلة والقرب بيّن في ما سبق .

ووردت في حق نساء الرسول ﷺ ، قال تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا ﴿٢٨﴾ ﴾ (الأحزاب: ٢٨) ، وذكر أن هذه الآية ((نزلت على رسول الله ﷺ من أجل أن عائشة سألت رسول الله ﷺ شيئا من عرض الدنيا، إما زيادة في النفقة، أو غير ذلك، فاعتزل رسول الله ﷺ نساءه شهرا، فيما ذكر، ثم أمره الله أن يخيرهن بين الصبر عليه، والرضا

بما قسم لهن، والعمل بطاعة الله، وبين أن يمتعهن ويفارقهن إن لم يرضين بالذي يقسم لهن ، وقيل: كان سبب ذلك غيرة كانت عائشة غارتها)) [41].

وتبين مما سبق أن لفظة (تعال) تأتي في مقامات التعجيز والتحدي والمفاعلة والتوبيخ ، وتفيد معنى الإقبال والمفاعلة والدنو والترفع ، فضلا عن معنى التوبيخ التحدي والتعجيز ، وهذا ما لا نجده في معنى (أقبل) أو(ترفع) أو (تفاعل).

- ح -

(حَسْب) : -

اسم فعل أمر بمعنى اكفف[42] ، أو يكفي[43] ، ولا ترد إلا متصلةً بضمير ، ومعناها في اللغة الجزاء والحساب[44] ، أي تكفيهم جزاءً وحساباً ، وتفيد معنى التهدد[45] والانتقام[46] والزجر[47]، فإذا قال الرجل للرجل : حسيبك الله فمعناه : الله عالم بظلمك ومجازٍ لك عليه ، واحتجوا لذلك بقول المُخَبَّل السعدي [48] :

ولا تُدْخِلنَّ الدهَر قبرَكَ حَوْبَةً يقومُ بها يوماً عليكَ حَسِيبُ

فمعناه : محاسب عليها عالم بها ، ومن هنا ناسب ورودها في مقامات التخويف والتحذير والتهديد والوعيد والانتقام ، كما في قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُ ٱتَّقِ ٱللَّهَ أَخَذَتْهُ ٱلْعِزَّةُ بِٱلْإِثْمِ ۚ فَحَسْبُهُۥ جَهَنَّمُ ۖ وَلَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴿٢٠٦﴾ ﴾ (البقرة: ٢٠٦) ، حسبه ، أي : كافيه معاقبة وجزاء ، كما تقول للرجل : كفاك ما حل بك! وأنت تستعظم وتعظم عليه ما حل[49] .

وتفيد لفظة حسب معنى المنزلة والمكانة ، يقال : هذا حسبي منك أي هذه منزلتي ومكانتي عندك[50] ، ومن هنا اقترنت بلفظ (جهنم) ، فكانت كافية جزاء وإذلالا لهم[51] ، قال سبحانه وتعالى : ﴿ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتِ وَٱلْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ هِىَ حَسْبُهُمْ ۚ وَلَعَنَهُمُ ٱللَّهُ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٦٨﴾ ﴾ (التوبة: ٦٨) ، وقوله : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ نُهُوا۟ عَنِ ٱلنَّجْوَىٰ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا نُهُوا۟ عَنْهُ وَيَتَنَٰجَوْنَ بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ ۖ وَإِذَا جَآءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ ٱللَّهُ وَيَقُولُونَ فِىٓ أَنفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا ٱللَّهُ بِمَا نَقُولُ ۚ حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ يَصْلَوْنَهَا ۖ فَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٨﴾ ﴾ (المجادلة: ٨) ، وتأتي لفظة (حسبُ) بمعنى الكفاية[52] والكفالة والحفظ[53] والمَنعة ، وقيل هي التي قالها إبراهيم عليه السلام حين ألقي في النار[54] فهي كلمة يدفع قائلها بها ما يخاف ويكره[55] ، وتُستحب عند الغم والأمور العظيمة[56] ، كما في قولهم : حسبنا الله ، أي : كافِينا الله[57] ، ويقال حسبه إذا كفاه ، ومناسَبةً لهذا المعنى وردت في مقامات الحفظ والكفاية

والمَنعة ، قال سبحانه : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ حَسۡبُكَ ٱللَّهُ وَمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٦٤ ﴾ (الأنفال: ٦٤) ، ومعنى الآية : يا أيها النبي كافيك الله ومَن اتبعك من المؤمنين .

ومثله قوله تعالى : ﴿ وَإِن يُرِيدُوٓاْ أَن يَخۡدَعُوكَ فَإِنَّ حَسۡبَكَ ٱللَّهُۚ هُوَ ٱلَّذِيٓ أَيَّدَكَ بِنَصۡرِهِۦ وَبِٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٦٢ ﴾ (الأنفال: ٦٢) ، وقوله : ﴿ وَيَرۡزُقۡهُ مِنۡ حَيۡثُ لَا يَحۡتَسِبُۚ وَمَن يَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسۡبُهُۥٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَٰلِغُ أَمۡرِهِۦۚ قَدۡ جَعَلَ ٱللَّهُ لِكُلِّ شَيۡءٖ قَدۡرٗا ٣ ﴾ (الطلاق: ٣) ، وقوله : ﴿ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَقُلۡ حَسۡبِيَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُۖ وَهُوَ رَبُّ ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡعَظِيمِ ١٢٩ ﴾ (التوبة: ١٢٩) ، وقوله : ﴿ وَلَئِن سَأَلۡتَهُم مَّنۡ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُۚ قُلۡ أَفَرَءَيۡتُم مَّا تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ إِنۡ أَرَادَنِيَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ هَلۡ هُنَّ كَٰشِفَٰتُ ضُرِّهِۦٓ أَوۡ أَرَادَنِي بِرَحۡمَةٍ هَلۡ هُنَّ مُمۡسِكَٰتُ رَحۡمَتِهِۦۚ قُلۡ حَسۡبِيَ ٱللَّهُۖ عَلَيۡهِ يَتَوَكَّلُ ٱلۡمُتَوَكِّلُونَ ٣٨ ﴾ (الزمر: ٣٨) ، وقوله : ﴿ ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدۡ جَمَعُواْ لَكُمۡ فَٱخۡشَوۡهُمۡ فَزَادَهُمۡ إِيمَٰنٗا وَقَالُواْ حَسۡبُنَا ٱللَّهُ وَنِعۡمَ ٱلۡوَكِيلُ ١٧٣ ﴾ (آل عمران: ١٧٣) ، وقوله : ﴿ وَلَوۡ أَنَّهُمۡ رَضُواْ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَقَالُواْ حَسۡبُنَا ٱللَّهُ سَيُؤۡتِينَا ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦ وَرَسُولُهُۥٓ إِنَّآ إِلَى ٱللَّهِ رَٰغِبُونَ ٥٩ ﴾ (التوبة: 59) .

وقالها المشركون لما اكتفوا بما وجدوا عليه آباءهم من الضلال ، كما في قوله تعالى حين أخبر عنهم : ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمۡ تَعَالَوۡاْ إِلَىٰ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَإِلَى ٱلرَّسُولِ قَالُواْ حَسۡبُنَا مَا وَجَدۡنَا عَلَيۡهِ ءَابَآءَنَآۚ أَوَلَوۡ كَانَ ءَابَآؤُهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ شَيۡـٔٗا وَلَا يَهۡتَدُونَ ١٠٤ ﴾ (المائدة: ١٠٤) .

والفرق بين لفظة (حسبُ) ولفظة (اكفف) أن الأولى تفيد معنى الحفظ والكفاية و تفيد معنى الزجر والتخويف والتهدد ، بخلاف الأخرى التي قد لا تفيد معنى الزجر والتهدد ، فتكتفي بالحفظ والكفاية ، ومن هنا استعملت (حسب) في مقامات الحفظ والكفاية والجزاء والحساب .

- ر-

(رويدا) : -

هي تصغير (إرواد) على حذف الزوائد ؛ لأن الفعل منه أرود إروادا [58] ، ولا يتكلم بها إلّا مصغّرة[59] ومأمورا بها ، وتُستعمل رويدا اسم فعل ، وتُستعمل مصدرا[60] ، وفُسرت بمعنى القليل ، فقالوا : رويدا أي قليلا[61] ، كما جاء في قوله تعالى : ﴿ فَمَهِّلِ ٱلۡكَٰفِرِينَ أَمۡهِلۡهُمۡ رُوَيۡدَۢا ١٧ ﴾ (الطارق: ١٧) ، وجاءت لفظة رويدا وصفاً[62] لقوله سبحانه وتعالى : (أمهلهم) ، ولفظة أمهل صيغتها (أفعل)

وهي صيغة تستعمل للتقليل ، لذلك ناسبت وصف القليل ، على عكس (مهَّلهم) التي تكون للتكثير والتدرج ؛ إذ صيغتها (فعّل) [63] .

وليس هذا حكما غالباً فقد قرأ ابن عباس رضي الله عنهما : ((فَمَهِّلِ الْكَافِرِينَ مَهِّلْهُمْ رُوَيْداً))[64] ، واقترنت (قليلا) بـ (مهلهم) كما في قوله تعالى : ﴿وَذَرْنِي وَٱلْمُكَذِّبِينَ أُوْلِي ٱلنَّعْمَةِ وَمَهِّلْهُمْ قَلِيلًا ﴿١١﴾﴾ (المزمل: ١١) ، وإنما آثر الاستعمال القرآني لفظة (رويدا) على قليلاً في سورة الطارق ؛ لأن المقام فيه طلب الرفق والتؤدة[65] ، ولفظة رويدا وإن كانت بمعنى قليلا إلّا أنها تفيد معنى الرفق والتمهل[66] ، فضلا عن أن أمهل في اللغة تأتي بمعنى ارفق به وأَنظره ولا تعجل عليه[67] ، في حين أن المقام في سورة المزمل مقام توعد ووعيد فاستعمل قليلا.

- ع -

(عليكم أنفسكم) : -

عليكم ، اسم فعل أمر مبني بمعنى الزموا[68] ، وقد نُقل من الجار والمجرور[69] حتى جُعل اسما ، والعرب تغري به في المعنى[70] كما تغري بـ عندك ، و دونك ، و إليك[71] ، وورد في القرآن الكريم بهذا المعنى ، قال تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهۡتَدَيۡتُمۡۚ إِلَى ٱللَّهِ مَرۡجِعُكُمۡ جَمِيعٗا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴿١٠٥﴾ ﴾ (المائدة: ١٠٥) ، وقوله تعالى (عليكم) ههنا تضمن معنى الزموا[72] ، ونصب قوله : (أنفسكم) بالإغراء[73] ؛ فلما كان المقامُ في الآية مقامَ تسلية[74] وتثبيت على الإيمان ، وإغراء للمسلمين وترغيب بعضهم لبعض بالخيرات[75] ، استعمل اللفظة التي تدل على معنى الاغراء والترغيب ، فضلا عن تضمنها معنى الحفظ واللزوم ، ولو وضع مكانها (احفظوا) أو (الزموا) لما أفادت ذلك المُبتغى من معنى الترغيب.

- هـ -

(هاتوا) : -

القول الراجح عند النحويين أن (هاتوا) فعل أمر[76] ، اشتقاقه من هاتى يهاتي ، الهاء فيه أصلية ، أو مبدلة من الألف المقطوعة في آتى يؤاتي ، ويروون لذلك أن رجلا قال لإعرابي : هات ، فقال : لا أُهاتِيكَ ولا أؤاتيك[77] ، ولأن الألفاظ تموت وتحيا ، أماتت العرب كل شيء من فعلها غير الأمر[78] ، فإذا أمرت رجلا أن يعطيك شيئا قلت له : هات يا رجل ، وللاثنين : هاتيا ، وللجميع : هاتوا [79].

والمتتبع لها في القرآن الكريم يجدها في مقامات تعجيز المشركين الذين أعرضوا عن الحق المبين ، قال تعالى في سورة البقرة : ﴿ وَقَالُواْ لَن يَدۡخُلَ ٱلۡجَنَّةَ إِلَّا مَن كَانَ هُودًا أَوۡ نَصَٰرَىٰۗ تِلۡكَ أَمَانِيُّهُمۡۗ قُلۡ هَاتُواْ بُرۡهَٰنَكُمۡ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴿١١١﴾ ﴾ (البقرة: ١١١) ، وقال في الأنبياء : ﴿ أَمِ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةٗۖ قُلۡ

هَاتُواْ بُرۡهَٰنَكُمۡۖ هَٰذَا ذِكۡرُ مَن مَّعِيَ وَذِكۡرُ مَن قَبۡلِيۚ بَلۡ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ٱلۡحَقَّۖ فَهُم مُّعۡرِضُونَ ﴿٢٤﴾ ﴾ (الأنبياء: ٢٤) ، ومثله قوله تعالى في النمل : ﴿ أَمَّن يَبۡدَؤُاْ ٱلۡخَلۡقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ وَمَن يَرۡزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِۗ أَءِلَٰهٞ مَّعَ ٱللَّهِۚ قُلۡ هَاتُواْ بُرۡهَٰنَكُمۡ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴿٦٤﴾ ﴾ (النمل: ٦٤) ، وقوله سبحانه في القصص : ﴿ وَنَزَعۡنَا مِن كُلِّ أُمَّةٖ شَهِيدٗا فَقُلۡنَا هَاتُواْ بُرۡهَٰنَكُمۡ فَعَلِمُوٓاْ أَنَّ ٱلۡحَقَّ لِلَّهِ وَضَلَّ عَنۡهُم مَّا كَانُواْ يَفۡتَرُونَ ﴿٧٥﴾ ﴾ (القصص: ٧٥) .

ولفظة (هاتوا) تفيد المبالغة والقوة في الطلب[80] ، ومن هنا صرنا نستشعر اقترانها بالبرهان ، فلما كان البرهان أوكد الادلة ، إذ هو الدليل القاطع الملزم الذي لَا يعتريه ريب ولا شك [81] ، كان لزاما عليهم أن يأتوا به ليثبتوا حجتهم إن كانوا صادقين ، وإنما طلب منهم برهانهم بلفظ هاتوا بُغية تعجيزهم والرد عليهم [82] وأضاف البرهان إليهم ؛ تهكماً بهم وتنبيهاً على أنهم أبعدوا في الضلال وأغرقوا في المحال[83] ، ووحده ولم يجمعه على براهين ؛ لأن دعواهم كانت واحدة [84] .

ولُمح في هاتوا معنى التعجب فقيل هو أمرٌ تعجبيٌ[85] ، فكأنهم لما أعرضوا عن الحق المُبين تُعجب من أمرهم فقيل لهم : هاتوا برهانكم ، وقد يكون اسم فعل أمر مبني على الكسر بمعنى اعطي[86] ، وعلى هذا يكون فيه مبالغة في تعجيزهم وتوبيخهم ؛ إذ اسم الفعل فيه مبالغة أكثر من الفعل نفسه[87] ، وقيل هو صوت بمنزلة هاءِ ، وبمعنى أحضر[88] ، ويكون قد رُكب من (ها) التي للتنبيه و(أتوا) ، فلما حُذفت الهمزة للتخفيف صار (هاتوا) [89] ، وفي صوت المهاتاة تُلمح غايةُ التنبيه والتعجب من الغفلة ؛ إذ تنغيم اللفظ (هاتوا) يلقي في نفس المتلقي توبيخا وتقريعا وضعفا ، فيلمزه حتى يضعه في موقف العاجز عن الرد ، فكأنهم لما أعرضوا وكذبوا قيل لها : ها أتوا برهانكم ، بنغمة التحدي والتعجيز، وأنّى لهم أن يأتوا به.

(هاؤم) : -

(هَا) ، اسم فعل بمعنى خُذ[90] أو تعال[91] ، والميم حرف للجمع ، وأصلها هاكم ، أبدل من الكاف الواو ثم أبدلت الواو همزة [92]، وقيل فعل صريح[93] ، وفيها لغات ، إحداها هاءَ بهمزة مفتوحة للمذكر وفي المؤنث هاءِ وفي التثنية هاءا وفي الجمع هاؤوا[94] ، وورد عن العرب أنها تقول : هاء يا رجل ، وهؤما يا رجلان ، وهاؤم يا رجال[95] ، ومنه قوله تعالى: ﴿ فَأَمَّا مَنۡ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ فَيَقُولُ هَآؤُمُ ٱقۡرَءُواْ كِتَٰبِيَهۡ ﴿١٩﴾ ﴾ (الحاقة: ١٩).

وقيل (هاؤم) : صوتٌ يصوت به فيفهم منه معنى (خذ) [96] وهي لفظة تشي بالتنبيه[97] ، وهو معنى مقصود في مقام الآية ، إذ المقام يحكي لنا حال المؤمن في أرض المحشر وهو يدعو الناس لقراءة كتابه ، قال تعالى : ﴿ يَوۡمَئِذٖ تُعۡرَضُونَ لَا تَخۡفَىٰ مِنكُمۡ خَافِيَةٞ ﴿١٨﴾ فَأَمَّا مَنۡ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ فَيَقُولُ هَآؤُمُ ٱقۡرَءُواْ كِتَٰبِيَهۡ ﴿١٩﴾ ﴾

(الحاقة: ١٨ – ١٩) ، والداعي في ذلك الموقف يحتاج إلى الصوت والتنبيه لجلب الأسماع ؛ لما فيه من تزاحم وكثرة ، وساعده على ذلك مد الكلمة بالألف ، ويقوي ذلك أن أعرابياً نادى رسول الله صلى الله عليه وسلم بصوت عالٍ فأجابه هاؤم بطول صوته[98].

وفَهِمَ المفسرون حال الفرح التي تعتري المؤمن آنذاك ، فقالوا : (هاؤم) كلمة وضعت لإجابة الداعي عند النشاط والفرح[99] ، ومن هنا صرنا نتحسس مناسبتها في مقام السرور ، حين صوت بها المؤمن الناجي برنة الفرح والغبطة ، فدلل على أنه بلغ الغاية في السرور ؛ لأنه لما أعطي كتابه بيمينه علم أنه من الناجين ومن الفائزين بالنعيم ، فأحب أن يظهر ذلك لغيره حتى يفرحوا بما ناله[100].

(هلم) : -

هلم كلمة يُدعى بها إلى شيء ، ويستوي فيها التثنية والجمع والواحد والتأنيث والتذكير ، إلا في لغة بني سعد فإنهم يحملونها على تصريف الفعل[101] ، فيقولون : هلما وهلموا ونحو ذلك[102] ، و(هلم) لفظة تصلح أن تكون اسم فعل أمر بمعنى تعال أو أحضر أو أقبل [103] ، وتكون فعلا صريحا[104]، ومن حيث تركيبها كان الفرّاء يقول : أصلها هل ضُمّ إليها أمَّ ، وتأويل ذلك أن يقال : هَلْ لكَ في كذا أُمَّ ، أي : اقصُد وتَعالَ[105] ، وعند آخرين : كلمتان جعلتا كلمة واحدة ، فكأنهم أرادوا : هل أي أقبل ، وأم أي اقصد[106] ، وقد حمل البصريون قولهم : هلم على أن الأصل : ها لم ثم حذفت ألف ها[107] ، وهو من قولهم : لممت الشيء[108] إذا جمعته ، وقيل أصله لم أي : لم بنا ، ثم دخلت عليها هاء التنبيه ، فصار (هالم) ، فحذفت الألف تخفيفاً[109] ، وعلى ذلك تكون اللفظة قد أفادت معنى جمع الشيء وضمه ، مع إفادتها معنى التنبيه على الأمر[110] ، والفائدة في قول : (ها) استعطاف المأمور وإقباله على الأمر ، ولعله من هنا قيل فيها : هلم صوتٌ سمى به فعل متعدّ[111] .

ولما كان إحضار الشهداء وجمعهم يتطلب صوتا وتنبيها يقوم به الداعي ، استعمل لفظة (هلم) التي تفيد التصويت والتنبيه بتركيبها ، كما في قوله تعالى : ﴿ قُلْ هَلُمَّ شُهَدَاءَكُمُ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ هَذَا ۖ فَإِن شَهِدُوا فَلَا تَشْهَدْ مَعَهُمْ ۚ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَهُم بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴿١٥٠﴾ ﴾ (الأنعام: ١٥٠) .، وقوله سبحانه : ﴿ * قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنكُمْ وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا ۖ وَلَا يَأْتُونَ الْبَأْسَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٨﴾ ﴾ (الأحزاب: ١٨) ، فضلاً عن دلالتها اللغوية التي تفيد الدعوة الى الشيء.

وهناك ملمح لمعنى الزجر في الآيتين السابقتين ، فكأن الحق سبحانه وتعالى يزجر المنافقين بسبب صنيعهم ، وينساب ذلك المعنى ولفظة (هلم) التي قيل فيها : ((أنها مركبة من (هل) التي هي للزجر، ومن (أم) أمرا من (الأم) وهو القصد[112] .

(هيت) : -

هيت ، من الأسماء التي سُميت الأفعال بها[113] ، وقيل فيه حكاية صوت ، ولأجل ذلك لم يُعربوه[114] ، وهذه الكلمة لا مصدر لها ، ولا تصرُّف ، ولا تثنية ، ولا جمع ، وقد شُحنت بالمعاني والدلالات الكثيرة ، فمعناها هَلُم لك[115] ، وادن وتقرَّب ، وأقبل الى ما ادعوك اليه[116] ، وتفيد معنى : عَليكَ ، فكأن قد قيل : عليك عليك ، أي : دونك حاجتك[117] ، و تعالَ[118]، وقيل في معناها ههنا : ألقت نفسها ، ودعته إلى نفسها[119] ، وضمنوها معنى الغايات ، فقالوا : كأنها قالت : دعائي لك ، فلما حذفت الإضافة وتضمنت هيت معناها بنيت على الضم ، كما بنيت حيث[120] ، وفي بعض التفاسير ، هَيْتَ لَكَ يقول : هل لك رغبة في حسني وجمالي[121]، كل تلك المعاني قيلت في قوله تعالى : ﴿ وَرَٰوَدَتْهُ ٱلَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَن نَّفْسِهِۦ وَغَلَّقَتِ ٱلْأَبْوَٰبَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ ۚ قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِ ۖ إِنَّهُۥ رَبِّيٓ أَحْسَنَ مَثْوَايَ ۖ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٢٣﴾ ﴾ (يوسف: ٢٣).

ولا بأس أن نستعرض المقام الذي وردت فيه (هيت) ، فالمقام يحكي اختبارا وابتلاء عظيما حصل لنبي الله يوسف عليه السلام ، حين دعته المرأةُ التي تربى في بيتها إلى نفسها ، وأرادت أن توقعه في حبالها ، فكان يتناسب ولفظة (هيت) ؛ لعلاقتها بمعنى السقوط ، إذ هي قريبة من الفعل (هوى) ، كما أن الهيت : الهوة القعرة من الأرض[122] ، فكأنها أرادت من خلالها إسقاطه في حبلها ، وتقوى تلك الفتنة في النفس حين غلَّقت الأبواب بشدة وقوة وكثرة في الفعل ، فالتضعيف في (غلَّقت) يفيد شدة الفعل وقوته ، أي أغلقت إغلاقا محكما [123] ، فضلا عن تعدد الأبواب التي قيل في عددها أنها سبعة[124] ، أو باباً واحداً غلقته بمغلاق بعد مغلاق[125] ، ومن هنا صارت النفس البشرية محاطة بالفاحشة ، ولكان سقط ، لولا برهان ربه : ﴿ وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِۦ ۖ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَآ أَن رَّءَا بُرْهَٰنَ رَبِّهِۦ ۚ كَذَٰلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ ٱلسُّوٓءَ وَٱلْفَحْشَآءَ ۚ إِنَّهُۥ مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿٢٤﴾ ﴾ (يوسف: ٢٤) .

ولا شك أن اللفظة اختيرت في مقامها لتناسبها ، فاللفظة تعددت معانيها وتشعبت ، فلا تجد فعلا يفي حقها ويؤدي معانيها ، إذ فيها تنغيم يتناسب ورغبة الداعي ، إذا ما نظرنا اليها من حيث كونها صوتا[126] يراد منه الدعوة والإقبال[127] ، فتكون امرأة العزيز قد عبرت من خلاله عن رغبتها بطريقة غير مباشرة ، فمثل هذا لا يُطلب مباشرة بل يكون سرا بين الرجل والمرأة ، ولعلها لغة مفهومة لهما ، لا يعرفها غيرهما ، وتكون هذه اللفظة ليست من لغة التخاطب المتعامل بها في كل مقام ، بل في مقامها هذا كلمة استدعاء ((واختيرت لأنها أخص ما يؤدى المراد مع النزاهة الكاملة)) [128] ، وذلك إعجاز من إعجاز القرآن[129] ويقوي ذلك ما قرأ به أُبَيُّ بن كعب : ((ها أنا لك))[130] ، بهاء التنبيه .

ونلمح في تلك اللفظة (هيت) استدعاء تصور لحالها ، وتجسيدها هيئةً ، ولعل هذا ما قصده الزجاج حين قال في معناها : هو من الهيئة ، فكأنها قالت : تهيأت لك[131] ، ودليل ذلك في قراءة مَن قرأ (هِئتُ)[132] ، أي : حسنت هيئتي أو تهيأت[133].

(هيهات) : -

هيهات كلمة تستعمل لتبعيد الشيء ، يقال : هيهات هيهات ، وهيهاتا[134] ، وقيل فيها أيهات[135] فأبدلوا هاءها همزة ، وهما بمعنى واحد[136] ، قال جرير[137] :

وأيهاتَ أيهاتَ العقِيقُ ومَنْ بهِ وأيهاتَ وصلٌ بالعقيقِ نُواصله

وروي البيت : هيهات هيهات[138].

وورد في القرآن الكريم : ﴿ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ ﴿٣٦﴾ ﴾ (المؤمنون: ٣٦) ، والقول هذا خبر من الله جل ثناؤه عن قول الملأ من ثمود أنهم قالوا : هيهات هيهات : أي بعيد ما توعدون أيه القوم ، من أنكم بعد موتكم ومصيركم ترابا وعظاما مخرجون أحياء من قبوركم ، ففي اعتقادهم أن ذلك غير كائن[139] ، واللام للبيان ، كما في ((هَيْتَ لَكَ)) كأنهم لما صوتوا بكلمة الاستبعاد قيل : فما له هذا الاستبعاد؟ قالوا لِما تُوعَدُونَ[140].

وأهل صنعة النحو يقولون : هيهات اسم فعل بمعنى بَعُدَ[141] ، وقيل بمعنى المصدر فيكون المعنى : البُعْدُ لِما تُوعدون أو بُعْدٌ لِمَا تُوعَدُون ، فظاهرها أنه مصدر بدليل عطف الفعل عليه ، ويمكن أن يكون قد فسّر المعنى فقط[142] ، وقيل فيها ظرف غير متمكن ؛ لإبهامها ، ولأنها بمنزل الأصوات[143]، وقرئت بالكسر وبالفتح[144] ومن قاله بالفتح فهو مفرد مبني على الفتح ، ومن قال بالكسر فجمع هيهاة ، بناه على الكسر لأن الكسر في الجمع نظير الفتح في المفرد[145] ، ولعل في الجمع مبالغة أكثر في السخرية والاستهزاء .

ولفظة (هيهات) فيها لغات كما يذكر اللغويون : هيها وهيهاتَ وهيهان وأيهاتِ وهيهاتٍ وهيهاتا وهيهاء وهيهاهْ وإيهان وإيها[146] ، ويلفت نظرنا ما توحيه هذه اللغات من معنى الاستهزاء والسخرية ، إذا ما نظرنا - من طرف خفي - لتنغيمها الصوتي ، مصحوباً بهيئة تشي بحركات إشارية للبدن معبرة ، كحركة الوجه واليد وإيماء في الرأس ، وهذا ما لا نجده في (بَعُدَ) ، ولعلها بتنغيمها قريبة من تلك التي نقولها اليوم : (هاي هاي) ، أو (هي هي) ، إذا لم تكن هي ذاتها ، ويقوي ذلك أنهم وقفوا عليها بالهاء[147] هيهاهْ[148] ، أو ربما كانت بمعنى (إيه إيه) الذي نستعمله الآن في لهجتنا الدارجة ، لا سيما وأنها قُرئت في غير القياس (أيهى) بالألفِ آخراً ، و (أَيْهاتَ) بإبدال الهاء همزة مع فتح التاء [149].

وتنساق تلك اللفظة بدلالتها اللغوية والإشارية والصوتية مع المقام الذي صوّر لنا حال الكافرين المستهزئين ، وشدة تعنتهم وهم يقولون : ﴿ وَلَئِنْ أَطَعْتُم بَشَرًا مِّثْلَكُمْ إِنَّكُمْ إِذًا لَّخَاسِرُونَ ﴿٣٤﴾ أَيَعِدُكُمْ أَنَّكُمْ إِذَا مِتُّمْ

وَكُنتُمْ تُرَابًا وَعِظَامًا أَنَّكُم مُّخْرَجُونَ ﴿٣٥﴾ * هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ ﴿٣٦﴾ إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ ﴿٣٧﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا وَمَا نَحْنُ لَهُ بِمُؤْمِنِينَ ﴿٣٨﴾ ﴾ (المؤمنون: ٣٤ – 38) ، فاستهزاؤهم بالرسل واضح ، بل أكدوه في قولهم : هيهات هيهات[150] بغية تأكيد السخرية والاستهزاء ، ومن هنا ناسب لفظة هيهات المصحوبة بدلالات تُفهم من تنغيم الكلمة تفيد الاستهزاء والسخرية ، ولأجل ذلك توعدهم الحق سبحانه وتعالى بشديد العذاب ؛ جزاءً لاستهزائهم : ﴿قَالَ رَبِّ انصُرْنِي بِمَا كَذَّبُونِ ﴿٣٩﴾ قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ لَّيُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ ﴿٤٠﴾ فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ بِالْحَقِّ فَجَعَلْنَاهُمْ غُثَاءً فَبُعْدًا لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٤١﴾ ﴾ (المؤمنون: ٣٩ – ٤١) .

- و -

(ويكأنه) : -

لم ترد هذه اللفظة إلا موصولة في القرآن الكريم قال تعالى : ﴿ وَأَصْبَحَ الَّذِينَ تَمَنَّوْا مَكَانَهُ بِالْأَمْسِ يَقُولُونَ وَيْكَأَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَوْلَا أَن مَّنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا وَيْكَأَنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ ﴿٨٢﴾ ﴾ (القصص : ٨٢) ، وقد اختلف النحويون وأصحاب اللغة فيها كثيرا ، وعند الخليل وسيبويه اسم فعل مضارع بمعنى أعجب يفيد التنبيه[151] ، و(وي) مفصول عن (كأن)[152] ، و يرى الأخفش أن أصله : (ويك أنه) ، ومعنى ويك أعجب[153] ، ويقوي المذهبين ما ورد في القراءة من الوقف على الكلمة ، فالبصريون ((يختارون الوقف على (وي) ، لأنها عندهم كلمة حزن ثم يبتدئون : (كأنه) وأهل الكوفة يختارون وصلها لأنها عندهم كلمة واحدة ، أصلها : ويلك أنّه ، فحذفت اللام ، ووصلت بقوله : أنّه))[154].

والكسائي يرى أنه أراد : ويلك ثم حذف اللام[155] ، لكثرتها في الكلام ، واستعمال العرب إياها ، والكاف للخطاب ، كما قال عنترة[156] : س

ولقدْ شفى نفسي وأبرأ سقمَها قِيلُ الفوارس وَيكَ عَنْتَرَ أَقْدِمِ

وويلٌ كلمةٌ تقالُ زجراً لمن أشرف على الهلكة[157] ، كما تفيد (وي) معنى الزجر[158] ولعله من هنا قال الكسائي : وي تفيد معنى التفجع[159] ،إذ الويل والتفجع من وادٍ واحد .

وعند أبي زَيْد : معنى (ويكأنه) ألَمْ تَرَ[160] ، وعند غيره أفادت معنى (اعلم)[161] ، وعلى هذا فهي تفيد التقرير ، وهذا ما ذهب إليه جمع من المفسرين[162] ، وعن الفراء قال : هو في كلام العرب تقرير كما يقول القائل : أما ترى إلى صنع الله ، ويحكي عن شيخ من البصريين قال : سمعت أعرابية تقول لزوجها : أين ابنُك ؟ فقال زوجها : ويكأنَّه وراء الباب ، معناه : أما تَرَيْنَه وراء البَاب؟ [163] ،

وعند آخرين (ويكأن) كلمة قائمة بنفسها غير محتاجة إلى غيرها ، وإنما هي كلمة تقال عند الأمر يَبْدَهُ الإنسان ويأتيه بغتة[164] ، فكأنها للدهشة والتعجب.

ومقام الآية الذي وردت فيه (ويكأن) يتناسب ومعاني اللفظة ؛ إذ يكشف عن ندم القوم على ما فرط منهم من التمني[165] ، ويُظهر تعجبهم واستشعارهم الندم لمّا عاينوا هلاك قارون[166] ، حتى أيقنوا أن القوة بيد الله ، فنبهوا مَن خاطبوا ثم قالوا بين الاخبار وعلى جهة التعجب والتثبت : كأن الله يبسط[167] ، وهذا التنبه عن الخطأ يتضمنه تقريرٌ وعلمٌ وتعجبٌ وندمٌ ، ومن هنا ناسب اللفظة (وي) التي ((يَقُولهَا المتندم المستعظم للشَّيْء وَالْمُنكر لَهُ))[168] ، فكأن القوم ((تنبهوا فقالوا وي متندمين على ما سلف منهم ، وكل من تندم أو ندم فإظهار ندامته أو تندمه أن يقول وي ، كما تعاتب الرجل على ما سلف))[169] ، قال تعالى : ﴿ فَخَسَفْنَا بِهِۦ وَبِدَارِهِ ٱلْأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُۥ مِن فِئَةٍ يَنصُرُونَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُنتَصِرِينَ ﴿٨١﴾ وَأَصْبَحَ ٱلَّذِينَ تَمَنَّوْا۟ مَكَانَهُۥ بِٱلْأَمْسِ يَقُولُونَ وَيْكَأَنَّ ٱللَّهَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ وَيَقْدِرُ ۖ لَوْلَآ أَن مَّنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا ۖ وَيْكَأَنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٨٢﴾ ﴾ (القصص: ٨١ – ٨٢) ، ولو أخذنا بعين الاعتبار حال المتكلمين وهم ينطقون لفظة (وي) ، بصوتها وتنغيمها الذي يدلل على الدهشة والتعجب لفهمنا قصد الزمخشري حين قال إن (وي) : صوتٌ للمتندم المتعجب[170] ، فكأنها صوت يشير لحدث معهود[171] ، ولو أُبدلت بـ (اعلم) أو (ألم تر) لغابت عنها كثير من المعاني والإيحاءات الصوتية التي من شأنها أن تعطي صورة أبلغ لحال القائلين ، فضلا عن المبالغة والتوكيد التي فيها .

الخاتمة

معروف أنَّ لكل زرعٍ جنى يُقتطف إنْ حان حينُه ، ولمَّا وصل البحث إلى غايته التي يرتجيها ، آن له أن يضعَ بين يدي القارئ جملةَ نتائج ، استقاها من طول استقراء آيات القرآن الكريم ومعالجتها في نصوص التنزيل ، فضلاً عن استنطاق كتب السالفين ، فكشف ذلك التتبع للآيات عن جملة خصائص ، ويمكن أن يُجمل ذلك بالآتي : -

- تبيَّن من خلال البحث أن أسماء الأفعال تؤدي معاني الأفعال التي تضمنتها وتزيد عليها ؛ لأنها في الغالب تكون مصحوبةً بدلالات أخرى تتعلق بطريقة النطق وتعابير الوجه ، والهيئة التي يكون عليها المتكلم أثناء الكلام .
- أسماء الأفعال تضمنت أصواتا جاءت لتعبر عن أحداث معهودة بين المخاطَب والمتكلم ، مثل لفظة (هيت لك) التي يُفهم منها الدعوةُ إلى الفاحشة من غير نطق مباشر ، فأدَّت هذه اللفظة المعنى المراد مع النزاهة الكاملة ، ومن هنا اختِيرت في مقامها .

- أسماء الأفعال اختزنت دلالات كثيرة جاءت كلها مناسبة لسياقها الذي جُعلت له ، كما في لفظة (أفٍّ) التي اختزنت كل المعاني الرديئة والقبيحة لذا ناسبت ورودها في سياق النهي الشديد .
- اختلف اللغويون في الاشتقاق اللغوي لكثير من اسماء الأفعال من مثل (هلَمَّ - و هاؤم - و هاتوا) ، وولد هذا الاختلاف دلالات مختلفة تبعا لكل اشتقاق مما ساعدها على تضمن معان جديدة تزيد على معنى الفعل .

الهوامش

([1]) - ينظر : البيان القرآني بين المقام والمقال / 2 .
([2]) - ينظر : ينظر : الجواهر الحسان : 4 / 91 .
([3]) - ينظر : المخصص : 1 / 220 . .
([4]) - ينظر : تهذيب اللغة : 14 / 181 ، غريب الحديث للخطابي : 2 / 374 .
([5]) - ينظر : جمهرة اللغة : 1 / 58 ، جامع الدروس : 1 / 155 .
([6]) - ينظر : الزاهر في معاني كلمات الناس : 1 / 182 ، ينظر : جامع البيان : 17 / 415 .
([7]) - ينظر : التحرير والتنوير : 17 / 104 .
([8]) - ينظر : معاني القرآن واعرابه للزجاج : 3 / 398 ، فتح البيان في مقاصد القرآن : 8 / 346 .
([9]) - ينظر : تفسير الماتريدي : 7 / 357 ، والمفردات في ألفاظ القرآن : 79 .
([10]) - ينظر : المحرر الوجيز : 4 / 88 .
([11]) - ينظر : في ظلال القرآن : 4 / 2387 .
([12]) - ينظر : التحرير والتنوير : 17 / 104 .
([13]) - ينظر : زهرة التفاسير : 9 / 4890 .
([14]) - ينظر : الكشاف : 3 / 125 .
([15]) - ينظر : تفسير مقاتل : 2 / 527 .
([16]) - ينظر : جامع البيان : 17 / 415 .
([17]) - ينظر : في ظلال القرآن : 6 / 3264 .
([18]) – ينظر : ارتشاف الضرب : 5 / 2301 .
([19]) – ينظر : تفسير البغوي : 5 / 187 ، معاني القرآن واعرابه للزجاج : 5 / 254 .
(20) – ينظر : اللباب في علوم الكتاب : 19 / 575 ، محاسن التأويل : 9 / 371 .
([21]) – ينظر : الهداية الى بلوغ النهاية : 12 / 7896 .
(22) – ينظر : اللباب في علوم الكتاب : 19 / 576 .
([23]) – ينظر : احياء التراث : 5 / 187.
([24]) – ينظر : المحرر الوجيز : 5 / 407 .
([25]) – ينظر : جامع البيان : 24 / 82 . ((قال قتادة والكلبي ومقاتل : أخذ رسول الله ﷺ بيد أبي جهل ، ثم قال : أولى لك فأولى توعده ، فقال أبو جهل : بأي شيء تهددني؟ لا تستطع أنت ولا ربك أن تفعلا بي شيئا ، وإني لأعز أهل هذا الوادي ، ثم انسل ذاهبا ، فأنزل الله تعالى كما قال له الرسول عليه الصلاة والسلام))(مفاتيح الغيب : 30 / 736) .
([26]) – ينظر : فقه اللغة وسر العربية / 265 .
([27]) – ينظر : لطائف الاشارات : 3 / 659 .
([28]) – مدارك التنزيل وحقائق التأويل : 3 / 574 .
(29) – ينظر : بحر العلوم للسمرقندي : 3 / 523 .
(30) – ينظر : لسان العرب : 7 / 404 ، النكت والعيون : 6 / 159 .
(31) – ينظر : فتح القدير للشوكاني : 5 / 411 .
([32]) – ينظر : المحرر الوجيز : 5 / 407 .
([33]) – ينظر : حروف المعاني والصفات / 21 .
([34]) – ينظر : موت الألفاظ في العربية / 428 .
([35]) – جامع البيان : 6 / 481 .
([36]) – ينظر : معاني القرآن واعرابه للزجاج : 1 / 423 .
([37]) – ينظر : البحر المحيط : 3 / 193 .
([38]) – ينظر : الصاحبي / 105 .
([39]) – ينظر : مراح لبيد : 1 / 131 .
([40]) – ينظر : جامع البيان : 6 / 485 .
([41]) –جامع البيان : 20 / 251 .
([42]) – ينظر : الأصول في النحو : 2 / 260 ، حاشية الصبان : 3 / 446 .
([43]) – ينظر : شرح التصريح على التوضيح : 1 / 723 .
([44]) – ينظر : زاد المسير : 1 / 172 .
([45]) – ينظر : الزاهر في معاني كلمات الناس : 1 / 5 ، الابانة في اللغة العربية : 2 / 391 .
([46]) – ينظر : القاموس المحيط : 1 / 74 .

(47) – ينظر : معجم اللغة العربية المعاصرة : 1 / 145 .
(48) – ينظر : شعره: 123. والمخبل هو ربيعة بن مالك، شاعر مخضرم. (الشعر والشعراء 420) .
(49) – ينظر : الجامع لأحكام القرآن : 3 / 19 .
(50) – ينظر : تكملة المعاجم العربية : 3 / 166 .
(51) – ينظر : البحر المحيط : 2 / 333 .
(52) – ينظر : المفردات في غريب القرآن / 234 .
(53) – ينظر : الهداية الى بلوغ النهاية : 2 / 1179 .
(54) – ينظر : تفسير البغوي احياء التراث : 1 / 542 .
(55) – ينظر : البحر المديد : 1 / 438 .
(56) – ينظر : محاسن التأويل : 2 / 461 .
(57) – ينظر : الزاهر في معاني كلمات الناس : 1 / 4 .
(58) - ينظر : اللباب في علل البناء والاعراب : 1 / 458 .
(59) - ينظر : إيجاز البيان عن معاني القرآن : 2 / 872 ، زاد المسير : 4 / 430 .
(60) - ينظر : المقتضب : 3 / 208 .
(61) - ينظر : جامع البيان : 24 / 363 ، معاني القرآن واعرابه للزجاج : 5 / 313 .
(62) – ((هذه اللفظة إذا تقدمها شيء تصفه كقولك سر رويدا)) ينظر : المحرر الوجيز : 5 / 467 .
(63) - المفتاح في الصرف :49/1.
(64) - المحتسب 354/2 ، وروح المعاني 101/30.
(65) – ينظر : تفسير البغوي : 5 / 240 ، الهداية الى بلوغ النهاية : 12 / 8201 .
(66) – ينظر : جمهرة اللغة : 2 / 641 .
(67) – ينظر: العين 57/4، والمفردات في غريب القرآن /476، والقاموس المحيط 53/4- 54 .
(68) – ينظر : ارتشاف الضرب : 5 / 2309 .
(69) – ينظر : شرح التصريح على التوضيح : 2 / 286 ، شرح ابن عقيل : 4 / 224 .
(70) – ينظر : إيضاح شواهد الإيضاح : 1 / 214 .
(71) – ينظر : جامع البيان : 11 / 138 ، تفسير الثعلبي الكشف والبيان : 4 / 118 .
(72) – ينظر : معاني القرآن واعرابه للزجاج : 2 / 213 .
(73) – ينظر : اعراب ما يشكل من ألفاظ الحديث / 147 .
(74) – ينظر : مراح لبيد : 1 / 298 .
(75) – ينظر : محاسن التأويل : 4 / 277 .
(76) - ينظر : التبيان في اعراب القرآن للعكبري : 1 / 106 .
(77) - ينظر : درة الغواص / 163 ، الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها / 129 .
(78) - ينظر : موت الألفاظ في العربية / 427 ، البارع في اللغة / 143 .
(79) - ينظر : العين : 4 / 80 ، تهذيب اللغة : 6 / 209 .
(80) – من النحويين من يرى هاتوا اسم فعل يدل على المبالغة ، حتى قالوا : ((اعلم أن معنَى قول النحويين: أسماءُ الأفعال...المرادُ به أنها وُضعت لتدل على صِيَغِ الأفعال والغرض منها الإيجاز والاختصار، ونوعٌ من المبالغة، ولولا ذلك، لكانت الأفعالُ التي هذه الألفاظُ أسماءٌ لها، أَوْلى بموضعها))ينظر : شرح المفصل لابن يعيش : 3 / 4 .
(81) – ينظر : زهرة التفاسير : 1 / 366 .
(82) – ينظر : التسهيل لعلوم التنزيل : 1 / 94 .
(83) – ينظر : السراج المنير : 3 / 70 .
(84) – ينظر : روح البيان : 1 / 206 .
(85) - ينظر : حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن : 2 / 208 .
(86) - ينظر : المفصل في صنعة الاعراب / 192 ، وشرح المفصل لابن يعيش ، الحاشية من : 5 / 290 .
(87) - ينظر : شرح المفصل لابن يعيش : 3 / 4 .
(88) - ينظر : الكشاف : 1 / 178 ، ومفاتيح الغيب : 4 / 6 ، مدارك التنزيل وحقائق التأويل : 1 / 121 .
(89) - ينظر : المحرر الوجيز : 1 / 198 .
(90) - ينظر : مغني اللبيب / 455 .
(91) - ينظر : جامع البيان : 23 / 585 ، تفسير السمعاني : 6 / 39 .
(92) - ينظر : شرح التصريح على التوضيح : 1 / 476 .
(93) - ينظر : جامع البيان : 23 / 585 ، تفسير السمعاني : 6 / 39 .

(94) - ينظر : الدر المصون : 10 / 432 .
(95) - ينظر : اصلاح المنطق / 208 .
(96) - ينظر : الكشاف : 4 / 602 ، ومفاتيح الغيب : 30 / 627 .
(97) - ينظر : الجمل في النحو / 285 . جاء في الدر المصون : 10 / 433 ((أنها مركبة من ها التنبيه وأموا من الأم، وهو القصد فصيره التخفيف والاستعمال إلى هاؤم)) .
(98) - ينظر : النكت والعيون : 6 / 83 ((وقد روي من طرق تبلغ درجة التواتر ، في الصحاح والحسان، والسنن والمسانيد ، وفي بعض ألفاظه ؛ أن رجلا سأل رسول الله ﷺ بصوت جهوري ، وهو في بعض أسفاره فناداه فقال : يا محمد فقال له النبي ﷺ نحوا من صوته "هاؤم ، فقال : متى الساعة ؟ فقال له رسول الله ﷺ : ويحك ، إنها كائنة ، فما أعددت لها؟ " فقال : حب الله ورسوله فقال : أنت مع من أحببت)) ، تفسير ابن كثير تـ سلامة : 7 / 197 .
(99) - ينظر : الجامع لأحكام القرآن : 18 / 269 .
(100) - ينظر : مفاتيح الغيب : 30 / 628 .
(101) - ينظر : لغات القبائل – دراسة وصفية تحليلية من خلال شرح ابن عقيل / 125 .
(102) - ينظر : العين : 4 / 56 ، تهذيب اللغة : 6 / 168 .
(103) - ينظر : حروف المعاني والصفات / 73 ، الدر المصون : 5 / 211 ، الزاهر في معاني كلمات الناس : 2 / 253 .
(104) - ينظر : لسان العرب : 12 / 618 ، التسهيل لعلوم التنزيل : 1 / 279 .
(105) - ينظر : الصاحبي في فقه اللغة / 128 .
(106) - ينظر : جمهرة اللغة : 2 / 988 .
(107) - ينظر : الدر المصون : 3 / 240 .
(108) - ينظر : مفردات الفاظ القرآن / 845 .
(109) - ينظر : باهر البرهان في معاني مشكلات القرآن : 2 / 1129 .
(110) - ينظر : معاني القرآن واعرابه للزجاج : 1 / 394 ، الخصائص : 2 / 198 .
(111) - ينظر : الكشاف : 3 / 530 ، مدارك التنزيل وحقائق التأويل : 3 / 23 .
(112) - ينظر : اللباب في علوم الكتاب : 8 / 503 .
(113) - ينظر : غرائب التفسير وعجائب التأويل : 111 / 532 .
(114) - ينظر : جامع البيان : 9 / 163 .
(115) - ينظر : الحجة للقراء السبعة : 4 / 416 .
(116) - ينظر : معاني القرآن واعرابه للزجاج : 3 / 99 .
(117) - ينظر : تفسير ابن ابي حاتم ، الأصيل ، مخرجا : 7 / 2121
(118) - ينظر : جامع البيان : 16 / 28 .
(119) - ينظر : تفسير ابن أبي حاتم ، الأصيل مخرجا : 7 / 2121 .
(120) - ينظر : معاني القرآن واعرابه للزجاج : 3 / 100، المحكم والمحيط الأعظم : 4 / 377 .
(121) - ينظر :تفسير الثعلبي الكشف والبيان عن تفسير القرآن : 5 / 209 .
(122) - ينظر : المحكم والمحيط الأعظم : 4 / 377 .
(123) - ينظر : التحرير والتنوير : 12 / 250 .
(124) - ينظر :تفسير الثعلبي الكشف والبيان عن تفسير القرآن : 5 / 208 .
(125) - ينظر : غرائب التفسير وعجائب التأويل : 1 / 532 .
(126) – ينظر : الهداية الى بلوغ النهاية : 5 / 3535 .((وإنما بني لأنه صوت، لاحظ له في الإعراب)).
(127) – يقال : ((هيت بالرجل : صوت به ، فقال له : هيت هيت)) ينظر : المحكم والمحيط الأعظم : 4 / 377 ، و((الهاء والياء والتاء كلمة تدل على الصيحة. يقولون: هيت به، إذا صاح)) ، مقاييس اللغة : 6 / 22 .
(128) – تفسير المراغي : 12 / 128 .
(129) - ينظر : التفسير القرآني للقرآن : 6 / 1252 .
(130) - ينظر : زاد المسير في علم التفسير : 2 / 426 .
(131) - ينظر : زاد المسير في علم التفسير :2 / 426 .
(132) - ينظر : تفسير سفيان الثوري : 139 – 140 .
(133) - ينظر : الدر المصون : 6 / 464.
(134) - ينظر : مفردات ألفاظ القرآن / 847 .
(135) - ((تميم هَيْهات ، وأهل الحجاز أَيهات)) ، ينظر : المزهر في علوم اللغة وأنواعها : 2 / 239.

(136) - ينظر : تفسير السمعاني : 3 / 474 .
(137) – البيت في : المذكر والمؤنث : 1 / 188 .
(138) - ينظر : إيضاح شواهد الإيضاح : 1 / 192 ، التسهيل لعلوم التنزيل : 2 / 51 .
(139) - ينظر : جامع البيان : 19 / 30 .
(140) - ينظر : أنوار التنزيل وأسرار التأويل : 4 / 87 .
(141) - ينظر : المفصل في صنعة الاعراب / 193 .
(142) - ينظر : معاني القرآن واعرابه للزجاج : 4 / 12 ، واللباب في علوم الكتاب : 14 / 207 .
(143) - ينظر : المقتضب : 3 / 182 ، والخصائص : 1 / 207 .
(144) - ينظر : النشر في القراءات العشر : 2 / 328 .
(145) - ينظر : سر صناعة الاعراب : 2 / 260 ، المحرر الوجيز : 4 / 143 ، التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل : 5 / 231 .
(146) - ينظر : المحرر الوجيز : 4 / 143 ، زاد المسير في علم التفسير : 3 / 262 .
(147) - ينظر : النشر في القراءات العشر : 2 / 131.
(148) - ينظر : معاني القرآن واعرابه للزجاج : 4 / 12 ، زاد المسير في علم التفسير : 3 / 262 .
(149) - ينظر : معاني القرآن واعرابه للزجاج : 4 / 12 .
(150) - ينظر : ارشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم : 6 / 134 .
(151) – ينظر : البحر المحيط : 8 / 329 ، المحرر الوجيز : 4 / 301 .
(152) – ينظر : شرح المفصل : 3 / 90 .
(153) – ينظر : الخصائص : 3 / 171 – 172 ، والمدارس النحوية / 259 .
(154) – الحجة في القراءات السبع / 279 ، ينظر : النشر في القراءات العشر 2 / 151 .
(155) – ينظر : الخصائص : 3 / 172 .
(156) – ديوانه : 83.
(157) – ينظر : شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم : 11 / 7318 .
(158) – ينظر : مراح لبيد : 2 / 208 .
(159) – ((الكسائي: وي فيه معنى التعجب. ويروى عنه أيضا الوقف على وي وقال كلمة تفجع))ينظر : الجامع لأحكام القرآن : 13 / 319 .
(160) – ينظر : الخصائص 206 .
(161) – ينظر : تفسير البغوي : 3 / 547 .
(162) – ينظر : جامع البيان : 19 / 634 .
(163) – ينظر : تاج العروس : 40 / 270 .
(164) – ينظر : الابانة في اللغة العربية : 4 / 483 .
(165) – ينظر : فتح البيان في مقاصد القرآن : 10 / 155 .
(166) – ينظر : مفاتيح الغيب : 25 / 18 ، محاسن التأويل : 7 / 539 .
(167) – ينظر : المحرر الوجيز : 4 / 301 .
(168) – مشارق الأنوار على صحاح الآثار : 2 / 298 .
(169) – لسان العرب : 15 / 419 .
(170) – ينظر : الصاحبي /129 .
(171) – ينظر : معاني النحو : 4 / 46 .

Sources and references

1. Al-Ibana in the Arabic Language: Salama bin Musallam Al-Awtbi Al-Sahari, investigated by: Dr. Abdul Karim Khalifa - Dr. Nusrat Abdel Rahman - Dr. Salah Jarrar - Dr. Muhammad Hassan Awad - Dr. Jasir Abu Safiya, Ministry of National Heritage and Culture - Muscat - Sultanate of Oman, Edition: First, 1420 AH - 1999 AD.

2. The union of the virtuous people in the fourteen readings: Ahmed bin Muhammad bin Ahmed bin Abd al-Ghani al-Damiati, Shihab al-Din, the famous builder (d. 1117 AH), investigation: Anas Mahra, Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Lebanon, i/1, 2006 AD - 1427 AH.
3. Resorption of beatings from the tongue of the Arabs: Abu Hayyan Muhammad bin Yusuf bin Ali bin Yusef bin Hayyan Atheer Al-Din Al-Andalusi (died: 745 AH), investigation, explanation and study: Rajab Othman Muhammad, review: Ramadan Abdel-Tawab, Al-Khanji Library in Cairo, Edition: First 1418 AH - 1998 AD.
4. Reform of logic: Ibn al-Skeet, Abu Yusuf Yaqoub bin Ishaq (deceased: 244 AH), investigation: Muhammad Mereb, House of Revival of Arab Heritage, Edition: First 1423 AH, 2002 AD.
5. Origins in Grammar: Abu Bakr Muhammad bin Al-Sari bin Sahl Al-Nahwi, known as Ibn Al-Siraj (died: 316 AH), investigation: Abdul-Hussein Al-Fatli, Al-Resala Foundation, Lebanon - Beirut.
6. Quranic miracles and systems theory: Dr. Hatem Salih Al-Damen, in the research of the first conference on the Qur'anic miracles, Baghdad, 1410 AH - 1990 AD.
7. Expressing what constitutes the words of the Prophet's hadith: Abu Al-Baqa Abdullah bin Al-Hussein bin Abdullah Al-Akbari Al-Baghdadi Muhib Al-Din (died: 616 AH), verified and narrated his hadiths and commented on by Dr. Abdul Hamid Hindawi, Al-Mukhtar Institute for Publishing and Distribution - Egypt / Cairo, first edition, 1420 AH - 1999 AD.
8. Flags: Khair Al-Din bin Mahmoud bin Muhammad bin Ali bin Faris, Al-Zarkali Al-Dimashqi (died: 1396 AH), Dar Al-Ilm for Millions, Edition: fifteenth - May 2002 AD
9. The Lights of Revelation and the Secrets of Interpretation: Nasir al-Din Abu Saeed Abdullah bin Omar bin Muhammad al-Shirazi al-Baydawi (died 685 AH), investigation: Muhammad Abd al-Rahman al-Mara'ashli, House of Revival of Arab Heritage - Beirut, i/1, 1418 AH.
10. Briefing the statement on the meanings of the Qur'an: Mahmoud bin Abi Al-Hassan bin Al-Hussein Al-Nisaburi Abu Al-Qasim, Najm Al-Din (died: about 550 AH) achieved by: Dr. Hanif bin Hassan Al-Qasimi, Dar Al-Gharb Al-Islami - Beirut, Edition: First - 1415 AH.
11. Clarifying the evidence for clarification: Abu Ali Al-Hassan bin Abdullah Al-Qaisi (deceased: 6 AH), study and investigation by: Dr. Muhammad bin Hamoud Al-Dajani, Dar Al-Gharb Al-Islami, Beirut - Lebanon, Edition: First, 1408 AH - 1987 AD.
12. The Skilled in Language: Abu Ali Al-Qali, Ismail bin Al-Qasim bin Aydoun bin Harun bin Isa bin Muhammad bin Salman (died: 356 AH), investigation: Hisham Al-Taan, Al-Nahda Library, Baghdad - Arab Civilization House Beirut, Edition: First, 1975 AD.
13. Baher Al-Burhan on the Meanings of Problems in the Qur'an: Mahmoud bin Abi Al-Hassan (Ali) bin Al-Hussein Al-Naysaburi Al-Ghaznawi, Abu Al-Qasim, known as "Bayan Al-Haq" (died: after 553 AH), investigation: Suad bint Saleh bin Saeed Babqi, Umm Al-Qura University - Makkah Al-Mukarramah, may God Almighty guard it, 1419 A.H. - 1998 A.D.
14. Bahr al-Uloom: Abu al-Layth Nasr bin Muhammad bin Ahmed bin Ibrahim al-Samarqandi (died: 373 AH).
15. The Long Sea in the Interpretation of the Glorious Qur'an: Abu Al-Abbas Ahmed bin Muhammad bin Al-Mahdi bin Ajiba Al-Hasani Al-Anjari Al-Fassi Al-Sufi (died 1224 AH), Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut, i/2, 2002 AD - 1423 AH.

16. Explanation of the inimitability of the Qur'an: Al-Khattabi ((d. 388 AH)), edited by: Muhammad Khalaf Allah and Muhammad Zaghloul Salam, Dar Al-Maarif in Egypt 1968 AD, ((included in three letters on the inimitability of the Qur'an)).
17. The Qur'anic statement between the Maqam and the Article: Dr. Muhammad Yas Khidr Al-Douri, Journal of Tikrit University, Volume 20, Issue 7, Ramadan 1434 AH, July 2013 AD.
18. The bride's crown from the jewels of the dictionary: Muhammad bin Muhammad bin Abdul Razzaq Al-Husseini, Abu Al-Fayd, nicknamed Murtada, Al-Zubaidi (d. 1205 AH), investigation: a group of investigators, Dar Al-Hedaya.
19. Al-Tibayan fi Al-Qur'an Expression: Abu Al-Baqa Abdullah bin Al-Hussein bin Abdullah Al-Akbari (died: 616 AH), investigation by: Ali Muhammad Al-Bajawi, Issa Al-Babi Al-Halabi and his partners.
20. Liberation and Enlightenment (Editing the Right Meaning and Enlightening the New Mind from the Interpretation of the Glorious Book): Muhammad Al-Taher bin Muhammad bin Muhammad Al-Taher bin Ashour Al-Tunisi (died: 1393 AH), Tunisian Publishing House - Tunis, 1984 AH.
21. Appendix and supplementation in the explanation of the book Al-Tashel: Abu Hayyan Al-Andalusi, investigation: Dr. Hassan Hindawi, Dar al-Qalam - Damascus (from 1 to 5), and the rest of the parts: Dar Treasures of Seville, Edition: First.
22. Tashel for the sciences of downloading: Abu Al-Qasim, Muhammad bin Ahmed bin Muhammad bin Abdullah, Ibn Juzay Al-Kalbi Al-Gharnati (died 741 AH) Investigation: Dr. Abdullah Al-Khalidi, Dar Al-Arqam Bin Abi Al-Arqam Company - Beirut, i/1, 1416 AH.
23. Interpretation of Abi Al-Saud: Guiding the Right Mind to the Advantages of the Holy Book: Abu Al-Saud Al-Emadi Muhammad bin Muhammad bin Mustafa (died 982 AH), House of Revival of Arab Heritage - Beirut.
24. Interpretation of the ocean ocean: Muhammad bin Yusuf, known as Abu Hayyan Al-Andalusi, investigation: Sheikh Adel Ahmed Abdel Mawgod - Sheikh Ali Muhammad Moawad Participated in the investigation: Dr. Zakaria Abdul Majeed Al-Noqi, and d. Ahmad Al-Najouli Al-Jamal, i/1, Publishing House: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Lebanon / Beirut - 1422 AH - 2001 AD.
25. Interpretation of Al-Thawri: Abu Abdullah Sufyan bin Saeed bin Masrouq Al-Thawri Al-Kufi (died: 161 AH), Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, Edition: First 1403 AH 1983AD.
26. Interpretation of the Qur'an: Abu Al-Muzaffar, Mansour bin Muhammad bin Abdul-Jabbar bin Ahmed Al-Marwazi Al-Samani Al-Tamimi Al-Hanafi and then Al-Shafi'i (died: 489 AH), investigation: Yasser bin Ibrahim and Ghunaim bin Abbas bin Ghunaim, Dar Al-Watan, Riyadh - Saudi Arabia, Edition: First, 1418 AH - 1997 AD.
27. Interpretation of the Great Qur'an: Abu Al-Fida Ismail bin Omar bin Kathir Al-Qurashi Al-Basri then Al-Dimashqi (deceased: 774 AH), investigation: Sami bin Muhammad Salama, Dar Taiba for Publishing and Distribution, Edition: Second 1420 AH - 1999 AD.
28. Interpretation of the Great Qur'an by Ibn Abi Hatim: Abu Muhammad Abd al-Rahman ibn Muhammad ibn Idris ibn al-Mundhir al-Tamimi, al-Hanzali, al-Razi ibn Abi Hatim (died: 327 AH), investigation: Asaad Muhammad al-Tayyib, Nizar Mustafa al-Baz Library - Kingdom of Saudi Arabia, Edition: The third - 1419 AH.
29. Qur'anic interpretation of the Qur'an: Abdul Karim Younis Al-Khatib (died: after 1390 AH), Dar Al-Fikr Al-Arabi - Cairo.
30. Interpretation of Al-Maturidi (Interpretations of the Sunnis): Muhammad bin Muhammad bin Mahmoud, Abu Mansour Al-Matridi (died: 333 AH), : Dr. Majdi

Basloum, Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut, Lebanon, the first edition, 1426 AH - 2005 AD.

31. Tafsir of Al-Mawardi Jokes and Eyes: Abu Al-Hasan Ali bin Muhammad bin Muhammad bin Habib Al-Basri Al-Baghdadi, known as Al-Mawardi (died: 450 AH) Investigation: Al-Sayyid Ibn Abdul-Maqsoud bin Abdul Rahim, Dar Al-Kutub Al-Ilmia - Beirut / Lebanon.
32. Tafsir Al-Maraghi: Ahmed bin Mustafa Al-Maraghi (died: 1371 AH), Mustafa Al-Babi Al-Halabi & Sons Library and Press Company in Egypt, the first edition, 1365 AH - 1946 AD.
33. Tafsir Al-Nasfi (the understandings of the download and the facts of interpretation): Abu Al-Barakat Abdullah bin Ahmed bin Mahmoud Hafez Al-Din Al-Nasfi (died 710 AH), verified and narrated by: Yusuf Ali Badawi, reviewed and presented to him by: Muhyi Al-Din Dib Misto, Dar Al-Kalam Al-Tayyib, Beirut, i / 1, 1419 AH - 1998 AD.
34. Interpretation of the Gardens of the Spirit and the Basil in Rawabi Ulum Al-Qur'an: Sheikh Muhammad Al-Amin bin Abdullah Al-Army Al-Alawi Al-Harari Al-Shafi'i, supervision and review by: Dr. Hashem Muhammad Ali bin Hussein Mahdi, Dar Touq Al-Najat, Beirut - Lebanon, Edition: First, 1421 AH - 2001 NS.
35. Interpretation of Muqatil bin Suleiman: Abu al-Hasan Muqatil bin Suleiman bin Bashir al-Azdi al-Balkhi (died: 150 AH), investigation: Abdullah Mahmoud Shehata, Heritage Revival House - Beirut, Edition: First - 1423 AH.
36. -36Appreciation and the apparent meaning of the word: Dr. Daoud Abdo, Journal of Arab Thought, Nos. 8-9, 1979.
37. Supplementation of Arabic dictionaries: Reinhart Peter Ann Dozy (deceased: 1300 AH), transcribed into Arabic and commented on it: Part 1 - 8: Muhammad Salim Al-Nuaimi, Part 9, 10: Jamal Al-Khayat, Ministry of Culture and Information, Republic of Iraq, Edition: First, From 1979 - 2000 AD.
38. Language refinement: Muhammad bin Ahmed bin Al-Azhari Al-Harawi, Abu Mansour (died: 370 AH), investigation: Muhammad Awad Mereb, House of Revival of Arab Heritage - Beirut, i/1, 2001 AD.
39. Jami' al-Bayan fi Interpretation of the Qur'an: Muhammad ibn Jarir ibn Yazid ibn Kathir ibn Ghalib al-Amali, Abu Jaafar al-Tabari (died 310 AH), investigation: Ahmed Muhammad Shakir, Foundation of the Resala, i/1, 1420 AH - 2000 AD.
40. The Collector of Arabic Lessons: Mustafa Al-Ghalayini, Al-Asriya Library for Printing and Publishing - Saida, i / 11, 1393 AH - 1972 AD.
41. The Collector of the Rulings of the Qur'an, Interpretation of Al-Qurtubi: Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Abi Bakr bin Farah Al-Ansari Al-Khazraji Shams Al-Din Al-Qurtubi (died: 671 AH), investigation: Ahmed Al-Baradouni and Ibrahim Atfayesh, Egyptian Book House - Cairo, i/2, 1384 AH - 1964 NS.
42. The aesthetics of the Qur'anic vocabulary in the books of miracles and interpretation: Ahmed Yasouf, Dar al-Maktabi - Damascus, i/1, 1415 AH - 1994 AD.
43. The sentences in grammar: Abu Abd al-Rahman al-Khalil ibn Ahmad ibn Amr ibn Tamim al-Farahidi al-Basri (died: 170 AH) investigation: Dr. Fakhruddin Qabawah, Fifth Edition, 1416 AH, 1995 AD.
44. The language crowd: Abu Bakr Muhammad ibn al-Hasan ibn Duraid al-Azdi (died 321 AH), investigation: Ramzi Mounir Baalbaki, Dar Al-Ilm for Millions - Beirut, I/1, 1987 AD.
45. Al-Jawaher Al-Hassan in the Interpretation of the Qur'an: Abu Zaid Abdul Rahman bin Muhammad bin Makhlouf Al-Thaalbi (died: 875 AH), investigation: Sheikh Muhammad Ali Moawad and Sheikh Adel Ahmed Abdel Mawgod, House of Revival of Arab Heritage - Beirut, Edition: First - 1418 AH.

46. Al-Sabban's Note to Al-Ashmouni's Commentary on Ibn Malik's Millennium: Abu Al-Irfan Muhammad bin Ali Al-Sabban Al-Shafi'i (died 1206 AH), Dar Al-Kutub Al-Ilmia, Beirut - Lebanon, i/1, 1417 AH-1997AD.
47. The argument in the seven readings: Al-Hussein bin Ahmed bin Khalawayh, Abu Abdullah (died 370 AH), investigation: Dr. Abdel-Al Salem Makram, Assistant Professor at the Faculty of Arts - Kuwait University, Dar Al-Shorouk - Beirut, i/4, 1401 AH.
48. The argument for the seven reciters: Al-Hasan bin Ahmed bin Abdul Ghaffar of Persian origin, Abu Ali (died 377 AH), investigation: Badr Al-Din Kahwaji - Bashir Joyjabi, revised and proofread by: Abdul Aziz Rabah - Ahmed Youssef Al-Daqqaq, Dar Al-Mamoun Heritage - Damascus / Beirut. I/2, 1413 A.H. - 1993 A.D.
49. Letters of meanings and attributes: Abd al-Rahman bin Ishaq al-Baghdadi al-Nahawandi al-Zajji, Abu al-Qasim (died: 337 AH): Ali Tawfiq al-Hamad, Al-Risala Foundation - Beirut, Edition: First, 1984 AD.
50. Al-Sharwani's footnotes on the masterpiece of the needy explaining the curriculum: Abdul Hamid Al-Sharwani, Dar Al-Fikr - Bioun.
51. Animal: Abu Othman Al-Jahiz, investigation: Abdel Salam Muhammad Haroun, Dar Al-Jeel - Lebanon / Beirut - 1416 AH - 1996 AD.
52. Characteristics: Abu al-Fath Othman bin Jani al-Mawsili (died 293 AH), investigation: Muhammad Ali al-Najjar, World of Books - Beirut, i/1, 1433 AH - 2012 AD.
53. Al-Durr Al-Masoon fi Al-Kitab Al-Kitab Al-Munnoun: Abu Al-Abbas, Shihab Al-Din, Ahmed bin Youssef bin Abdul-Daim, known as Al-Samin Al-Halabi (died: 756 AH), achieved by: Dr. Ahmed Muhammad Al-Kharrat, Dar Al-Qalam, Damascus.
54. Dora Al-Ghawas in the Special Tasks: Abu Muhammad Al-Qasim bin Ali Al-Hariri, published by the Offset Library of Al-Muthanna in Baghdad.
55. Minutes of linguistic differences in the Qur'anic statement: Dr. Muhammad Yas Khidr Al-Douri, Dar Al-Kutub Al-Ilmia, Beirut - Lebanon, i/1, 2006.
56. The indication of context in the Qur'anic stories: Muhammad Abdullah Ali Al-Obaidi, Ministry of Culture and Tourism, Sana'a, 1425 AH - 2004 AD.
57. Evidence of Miracles: Abu Bakr Abd al-Qaher ibn Abd al-Rahman ibn Muhammad al-Farsi, originally, al-Jurjani al-Dar (died 471 AH), investigation: Mahmoud Muhammad Shaker Abu Fahr, Al-Madani Press, Cairo - Dar Al-Madani in Jeddah, I/3, 1413 AH - 1992 AD.
58. Diwan Tarfa bin Al-Abed: Sharh Al-Alam Al-Shantamari, achieved by: Doria Al-Khatib and Lotfi Al-Saqal, Publications of the Arabic Language Academy in Damascus 1975 AD.
59. Diwan Antara: Fourth edition, licensed by the Knowledge Council of the State of Beirut, at the expense of Khalil Al-Khoury, owner of the university library, 1893 AD.
60. The spirit of the statement: Ismail Haqqi bin Mustafa Al-Istanbouli Al-Hanafi Al-Khalouti, Mawla Abu Al-Fida (died: 1127 AH), Dar Al-Fikr - Beirut.
61. The Spirit of Meanings in the Interpretation of the Great Qur'an and the Seven Repetitions: Shihab al-Din Mahmoud bin Abdullah al-Husayni al-Alusi (died 1270 AH), investigation: Ali Abdel Bari Attia, Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut, i/1, 1415 AH.
62. The path to the science of interpretation increased: Jamal al-Din Abu al-Faraj Abd al-Rahman ibn Ali ibn Muhammad al-Jawzi (died 597 AH), investigated by: Abd al-Razzaq al-Mahdi, Dar al-Kitab al-Arabi - Beirut, i/1, 1422 AH.
63. Al-Zahir in the Meanings of People's Words: Muhammad ibn al-Qasim ibn Muhammad ibn Bashar, Abu Bakr al-Anbari (died 328 AH), investigation: Dr. Hatem Saleh Al-Damen, Al-Resala Foundation - Beirut, I / 1, 1412 AH - 1992.

64. Zahrat al-Tafsir: Muhammad bin Ahmed bin Mustafa bin Ahmed, known as Abu Zahra (died: 1394 AH), Arab Thought House.
65. .65The Secret of Making Expressions: Abu Al-Fath Othman Bin Jinni (d. 392 A.H.) Investigated by: Mustafa Al-Sakka and a committee of professors, Mustafa Al-Babi Press, Egypt, 1374 A.H. - 1954 A.D.
66. Al-Sarraj Al-Munir in helping to know some of the meanings of the words of our Lord, the Wise, the Expert: Shams Al-Din, Muhammad bin Ahmed Al-Khatib Al-Sharbeni Al-Shafi'i (d. 977 AH), Bulaq Press (Amiri) - Cairo, 1285 AH.
67. The context of the place and its impact on directing the context of the text An applied study in the interpretation of the Noble Qur'an: Muhammad Dawood and Ikram Zain Al-Abidin Al-Tayyib, University of Sudan - College of Languages, Journal of Islamic Sciences and Research, No. 6, 2013 AD.
68. The context, its patterns and expressions in the Quranic context: M. Dr . Khalil Khalaf Bashir Al-Amiri, University of Basra, College of Arts, Al-Qadisiyah Journal of Arts and Educational Sciences, Volume 9, Number 2, 2010 AD.
69. Explanation of Ibn Aqil on the Alfiya of Ibn Malik: Ibn Aqeel, Abdullah Ibn Abd al-Rahman al-Aqili al-Hamdani al-Masry (died 769 AH), investigation by: Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid, Dar al-Turath - Cairo, Egypt Printing House, Saeed Gouda al-Sahar and Co., i / 20, 1400 AH - 1980 AD.
70. Explanation of the statement on the clarification or the statement of the content of the clarification in the grammar: Khalid bin Abdullah bin Abi Bakr bin Muhammad Al-Jerjawi Al-Azhari, Zain Al-Din Al-Masri, and he was known as Al-Waqad (d. 905 AH), Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut - Lebanon, i/1, 1421 AH - 2000 m
71. Poetry and Poets: Abu Muhammad Abdullah bin Muslim bin Qutaiba Al-Dinori (died: 276 AH), Dar al-Hadith, Cairo, year of publication: 1423 AH.
72. The sun of sciences and the medicine of the words of the Arabs from Al-Kalum: Nashwan bin Saeed Al-Hamiri Al-Yamani (died 573 AH), investigation: Dr. Hussein bin Abdullah Al-Omari - Mutahar bin Ali Al-Iryani - Dr. Youssef Muhammad Abdullah, House of Contemporary Thought (Beirut - Lebanon), Dar Al-Fikr (Damascus - Syria), i/1, 1420 AH - 1999 AD.
73. Al-Sahbi in the jurisprudence of the Arabic language and its issues and the Sunnahs of the Arabs in its words: Ahmad bin Faris bin Zakaria Al-Qazwini Al-Razi, Abu Al-Hussein (died: 395 AH), Muhammad Ali Beydoun, Edition: First Edition 1418 AH-1997AD.
74. Al-Sahih: The Crown of Language and Arabic Sahih: Abu Nasr Ismail bin Hammad Al-Jawhari Al-Farabi (died 393 AH), investigation: Ahmed Abdel-Ghafour Attar, Dar Al-Ilm for Millions - Beirut, I / 4, 1407 AH - 1987 AD.
75. Semantics - Study and Application: Dr. Nour Al-Huda Lotion, Garyounis University Publications - Benghazi.
76. Contemporary Linguistics - Introductions and Applications: Dr. Yahya Ababneh and Dr. Amna Al-Zoubi, Dar Al-Kitab Al-Thaqafi, Jordan, 1426 AH - 2005 AD.
77. The strangeness of interpretation and the wonders of interpretation: Mahmoud bin Hamza bin Nasr, Abu al-Qasim Burhan al-Din al-Kirmani, known as Taj al-Qura' (died: about 505 AH), Dar al-Qibla for Islamic Culture - Jeddah, Foundation for Quran Sciences - Beirut.
78. Gharib Hadith: Abu Suleiman Hamad bin Muhammad bin Ibrahim bin Al-Khattab Al-Basti, known as Al-Khattabi (deceased: 388 AH), investigation by: Abdul Karim Ibrahim Al-Gharbawi, his hadiths came out: Abdul Qayyum Abd Rab Al-Nabi.
79. Al-Fakher: Al-Mufaddal bin Salamah bin Asim Abu Talib (died 290 AH), investigation: Abdel Alim Al-Tahawi, revised by Muhammad Ali Al-Najjar, House of Revival of Arabic Books - Issa Al-Babi Al-Halabi - Egypt, i/1, 1380 AH.

80. Fath al-Bayan fi Maqasid al-Qur'an: Abu al-Tayyib Muhammad Siddiq Khan bin Hassan bin Ali Ibn Lutf Allah al-Husayni al-Husayni al-Bukhari al-Qanuji (d. 1307 A.H.), published by me and presented to him and reviewed by: Abdullah bin Ibrahim al-Ansari, The Modern Library for Printing and Publishing, Saida - Beirut , 1412 AH - 1992 AD.
81. Linguistic differences: Abu Hilal Al-Hassan bin Abdullah bin Sahel bin Saeed bin Yahya bin Mahran Al-Askari (died about 395 AH), edited and commented on by: Muhammad Ibrahim Selim, House of Science and Culture for Publishing and Distribution, Cairo - Egypt.
82. In the shadows of the Qur'an: Seyyed Qutb Ibrahim Hussein al-Sharbi (died 1385 AH), Dar al-Shorouk - Beirut - Cairo, i / 17, 1412 AH.
83. The surrounding dictionary: Majd Al-Din Abu Taher Muhammad bin Yaqoub Al-Fayrouzabadi (died 817 AH), investigation: Heritage Investigation Office at the Al-Resala Foundation, under the supervision of: Muhammad Naeem Al-Araqsusi, Al-Resala Foundation for Printing, Publishing and Distribution, Beirut - Lebanon, I / 8, 1426 AH - 2005 AD.
84. Al-Ain book: Abu Abd al-Rahman al-Khalil ibn Ahmad ibn Amr ibn Tamim al-Farahidi al-Basri (died 170 AH), investigated by: Dr. Mahdi al-Makhzoumi, Dr. Ibrahim al-Samarrai, Al-Hilal House and Library.
85. The Book of Colleges: Abu Al-Baqa Ayoub bin Musa Al-Husseini Al-Kafwi, investigation: Adnan Darwish - Muhammad Al-Masri, Al-Resala Foundation - Beirut - 1419 AH - 1998 AD.
86. Scouts terminology of arts and sciences: Muhammad bin Ali Ibn Al-Qadi Muhammad Hamid bin Muhammad Saber, Al-Farouqi Al-Hanafi Al-Thanawi (died after 1158 AH), presented, supervised and reviewed by: Dr. Rafiq Al-Ajam, Investigation: Dr. Ali Dahrouj, Translating the Persian Text into Arabic: Dr. Abdullah Al-Khalidi, foreign translation: Dr. George Zenani, Library of Lebanon Publishers - Beirut, I / 1, - 1996 AD.
87. Al-Kashf about the facts of the mysteries of the download: Abu Al-Qasim Mahmoud bin Amr bin Ahmed, Al-Zamakhshari Jarallah (d. 538 AH). The book is appended to the footnote (Al-Instif with what was included in the Scout) by Ibn Al-Munir Al-Iskandar (d. 683) and the graduation of the hadiths of the Scouts by Imam Al-Zaila'i, Dar Al-Kitab Al-Arabi - Beirut , i/1, - 1407 AH.
88. Revealing and clarifying the interpretation of the Qur'an: Ahmed bin Muhammad bin Ibrahim Al-Thalabi, Abu Ishaq (d. 427 AH), investigation: Imam Abi Muhammad bin Ashour, review and proofreading: Professor Nazeer Al-Saadi, House of Revival of Arab Heritage, Beirut - Lebanon, i/1. 1422 AH - 2002 AD.
89. Revealing and clarifying the interpretation of the Qur'an: Ahmed bin Muhammad bin Ibrahim Al-Thalabi, Abu Ishaq (d. 427 AH), investigation: Imam Abi Muhammad bin Ashour, review and proofreading: Professor Nazeer Al-Saadi, House of Revival of Arab Heritage, Beirut - Lebanon, i/1. 1422 AH - 2002 AD.
90. Al-Labbab in the Illnesses of Construction and Expression: Abu Al-Baqa Al-Akbari ((d. 616 AH)) edited by: Ghazi Mukhtar Tulaimat, Dar Al-Fikr - Damascus, i/1, 1995 AD.
91. Al-Lubb fi Al-Ulum Al-Kitab: Abu Hafs Siraj Al-Din Omar bin Ali bin Adel Al-Hanbali Al-Dimashqi Al-Nu'mani (died 775 AH), achieved by: Sheikh Adel Ahmed Abdel Mawgod and Sheikh Ali Muhammad Moawad, Dar Al-Kutub Al-Ilmia - Beirut / Lebanon, i/1, 1419 AH -1998 AD.
92. Lisan al-Arab: Muhammad ibn Makram ibn Ali, Abu al-Fadl, Jamal al-Din Ibn Manzur al-Ansari al-Ruwaifa'i al-Ifriqi (died 711 AH), Dar Sader - Beirut, i/1, 1414 AH.

93. The signs of signs, the interpretation of Al-Qushayri: Abdul Karim bin Hawazin bin Abdul Malik Al-Qushayri (d. 465 AH), investigation: Ibrahim Al-Basiouni, the Egyptian General Book Authority - Egypt, I/3.
94. The Arabic language - its meaning and structure: Tammam Hassan, The Egyptian General Book Organization - Cairo, i/2, 1979.
95. What happened the course of the proverb in the Noble Qur'an, a study - grammatical semantic - in the interpretation of Liberation and Enlightenment by Ibn Ashour: Yunus Faraj Sabhan Khalaf Al-Jubouri, PhD thesis, Tikrit University - College of Education 1438 AH - 2016 AD.
96. The merits of interpretation: Muhammad Jamal Al-Din bin Muhammad Saeed bin Qasim Al-Hallaq Al-Qasimi (deceased: 1332 AH) Investigation: Muhammad Basil Oyoun Al-Soud, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut, i/1, 1418 AH.
97. Al-Muhtasib in explaining and clarifying the faces of deviant readings: Abu Al-Fath Othman bin Jani Al-Mawsili (died: 392 AH), Ministry of Endowments - Supreme Council for Islamic Affairs, Edition: 1420 AH - 1999 AD.
98. The brief editor in the interpretation of the dear book: Abu Muhammad Abd al-Haq ibn Ghalib ibn Attia al-Andalusi, investigation: Abd al-Salam Abd al-Shafi Muhammad, Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Lebanon - i/1, 1413 AH - 1993 AD.
99. The arbitrator and the greatest ocean: Abu al-Hasan Ali bin Ismail bin Sayeda al-Mursi (T.: 458 AH) investigation: Abdul Hamid Hindawi, Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut, i/1, 1421 AH - 2000 AD.
100. Dedicated: Abu al-Hasan Ali bin Ismail bin Saydah al-Mursi (died: 458 AH), investigation: Khalil Ibrahim Jaffal, House of Revival of Arab Heritage - Beirut, i/1, 1417 AH 1996 AD.
101. Grammar schools: Ahmad Shawqi Abd al-Salam Dhaif, known as Shawqi Dhaif (deceased: 1426 AH), Dar al-Maaref.
102. Masculine and feminine: Abu Bakr, Muhammad ibn al-Qasim ibn Muhammad ibn Bashar ibn al-Hasan ibn Bayan ibn Sama'a ibn Farwa ibn Qattan ibn Daama al-Anbari (died: 328 AH) investigation: Muhammad Abd al-Khaleq Udaymah, review: Dr. Ramadan Abdel Tawab, Arab Republic of Egypt - Ministry of Endowments - Supreme Council for Islamic Affairs - Heritage Revival Committee, Publication year: 1401 AH - 1981 AD.
103. Marah Lapid to reveal the meaning of the Glorious Qur'an: Muhammad bin Omar Nawawi, Al-Jawi Al-Bintani, a province, Al-Tanari Balad (died: 1316 AH), investigated by: Muhammad Amin Al-Sanawi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut, Edition: First - 1417 AH.
104. Paying attention to the subject and the denominator in the Qur'anic grammar: d. Hana Mahmoud Ismail, University of Baghdad, College of Education for Girls, Journal of the College of Basic Education, Issue Seventy, 2011.
105. Al-Mizhar fi Science of Language and its Kinds: Abd al-Rahman bin Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti (died 911 AH), investigation: Fouad Ali Mansour, Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut, i/1, 1418 AH 1998 AD.
106. The Extremist in Every Art Is Proud: Shihab Al-Din Muhammad Bin Ahmad Abi Al-Fath Al-Abshihi, investigative: Mufid Muhammad Qameha, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut - i/2, 1406 AH - 1986 AD.
107. The East of Lights on the Archaeologist: Judge Abu Al-Fadl Iyadh bin Musa bin Iyadh Al-Yahsabi Al-Sabti Al-Maliki, the Antique Library, and the Heritage House.
108. Milestones of revelation in the interpretation of the Qur'an, Tafsir al-Baghawi: Muhyi al-Sunnah, Abu Muhammad al-Husayn ibn Masoud ibn Muhammad ibn al-Fara al-

Baghawi al-Shafi'i (died 510 AH) investigated by: Abd al-Razzaq al-Mahdi, House of Revival of Arab Heritage - Beirut, i/1, 1420 AH.

109. The meanings and syntax of the Qur'an: Ibrahim bin Al-Sirri bin Sahl, Abu Ishaq Al-Zajjaj (died: 311 AH), investigation by Abdul-Jalil Abdo Shalabi, World of Books - Beirut Edition: First 1408 AH - 1988 AD.
110. Meanings of Grammar: Fadel Saleh Al-Samarrai, Dar Al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution, Amman - Jordan, i/1, 1420 AH - 2000 AD.
111. A Dictionary of Language Measures: Ahmad bin Faris bin Zakaria Al-Qazwini Al-Razi, Abu Al-Hussein (died 395 AH), investigated by: Abd al-Salam Muhammad Harun, Dar al-Fikr, 1399 AH - 1979 AD.
112. Mughni Al-Labib on the books of the Arabs: Abdullah bin Youssef bin Ahmed bin Abdullah bin Youssef, Abu Muhammad, Jamal Al-Din, Ibn Hisham (d. 761 AH), investigation: Dr. Mazen Al-Mubarak / Muhammad Ali Hamdallah, Dar Al-Fikr - Damascus, I/6, 1985.
113. Keys to the Unseen, the Great Interpretation: Abu Abdullah Muhammad bin Omar bin Al-Hassan bin Al-Hussein Al-Taymi Al-Razi, nicknamed Fakhr Al-Din Al-Razi, Khatib Al-Rayi (d. 606 AH), House of Revival of Arab Heritage - Beirut, i/3, 1420 AH.
114. The key to the exchange: Abu Bakr Abd al-Qaher ibn Abd al-Rahman ibn Muhammad al-Farsi, originally, al-Jurjani al-Dar (died 471 AH), edited and presented to him by: Dr. Ali Tawfiq al-Hamad, Faculty of Arts - Yarmouk University - Irbid - Amman, Al-Resala Foundation - Beirut, i. / 1, 1407 AH - 1987 AD.
115. Vocabulary in the stranger of the Qur'an: Abu al-Qasim al-Husayn ibn Muhammad, known as al-Ragheb al-Isfahani ((d. 425 AH)), investigated by Safwan Adnan Daoudi, Kol Wardi Press, al-Qamiyyah - i / 7, 1237 AH.
116. Al-Mofassal fi Al-Arabi: Abu Al-Qasim Mahmoud bin Amr bin Ahmed, Al-Zamakhshari Jar Allah (d. 538 AH), investigation: Dr. Ali Bu Melhem, Al-Hilal Library - Beirut, I/1, 1993 AD.
117. Al-Muqtaba: Muhammad ibn Yazid ibn Abd al-Akbar al-Thumali al-Azdi, Abu al-Abbas, known as al-Babbard (died 285 AH), investigated by: Muhammad Abd al-Khaliq Azimah, World of Books - Beirut.
118. Ibn Khaldun's Introduction: Abd al-Rahman ibn Muhammad ibn Khaldun (d. 808 AH), House of Revival of Arab Heritage - Beirut, I/4.
119. Al-Khalil's Approach in Studying the Qur'anic Significance in the Book of Al-Ain: Dr. Ahmed Nassif Al-Janabi, Research within the Researches of the Symposium ((The Arabic Lexicography)), Iraqi Scientific Academy Press 1412 AH - 1992 AD.
120. The Death of Words in Arabic: Abd al-Razzaq bin Farraj al-Sa'idi, The Islamic University of Madinah, Edition: The twenty-ninth year. Hundred and seventh issue. (1418/1419 AH).l
121. Publication in the Ten Readings: Shams al-Din Abu al-Khair Ibn al-Jazari, Muhammad ibn Muhammad ibn Yusuf (died 833 AH), investigated by: Ali Muhammad al-Daba` (died 1380 AH), the major commercial printing press (photograph by Dar al-Kitab al-Ilmiyya).
122. Guidance to reach the end in the science of the meanings and interpretation of the Qur'an, its rulings, and some of its sciences: Abu Muhammad Makki bin Abi Talib Hammoush bin Muhammad bin Mukhtar al-Qaysi al-Qayrawani and then Andalusi al-Qurtubi al-Maliki (d. 437 AH), investigation: a group of university theses at the College of Graduate Studies and Research Scientific - University of Sharjah, under the supervision of Prof. Dr.: Al-Shahid Al-Bushikhi, Research Group of the Book and the Sunnah - College of Sharia and Islamic Studies - University of Sharjah, i/1, 1429 AH - 2008 AD.

Second: Research and journals:

1. Quranic statement between the station and the article: d. Muhammad Yas Khidr Al-Douri, Journal of Tikrit University for Human Sciences, Volume 20, Issue 7, Ramadan 1434 AH, July 2013 AD.
2. The languages of the tribes - an analytical descriptive study through Ibn Aqil's explanation: Dr. Nafeh Alwan Bahloul Al-Jubouri, Journal of Tikrit University for Human Sciences, Volume 14, Issue 11, December 2007 AD.